اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء المتلعثمين والعاديين

(دراسة مقارنة)

أ . إنجي محمد رياض

المقدمة :

التواصل هو تبادل الافكار والمشاعر بين الأفراد بشتى الوسائل والأساليب وتتضمن عملية التواصل نوعين للتواصل لفظى وغير لفظى و اللغة المنطوقة او الكلام من اهم اساليب التواصل بين الافراد

فالأغلبية الساحقة من البشر اكتسب اللغة والكلام من دون صعوبة ، ولكن احياناً هناك مشاكل سواء خلال فترة اكتساب اللغة أو فى وقت لاحق فى الحياة بعد النطق واللغة كانت طبيعية لبعض الوقت . فاضطرابات التواصل تطوير لاسباب كثيرة بما فى ذلك الحرمان البيئى ، والتعلم الخاطئ ، والصراعات النفسية ، والأمراض ، والصدمات الجسدية .... وغيرها .

وإذا تطرقنا لتصنيف اضطرابات التواصل فعادة ما تصنف وفقا لأعراضها أو اسبابها فلدينا أربعة فئات للاضطراب :

(١) الاضطرابات الصوتية : وهي التى تنتج مع انتاج اصوات الكلام .

(٢) اضطرابات اللغة : والتى تشمل صعوبات فى فهم واستخدام رموز الكلام.

(٣) اضطرابات الصوت : وتضمن مجموعة واسعة من تشوهات فى نبرة الحنجرة من الطيات الصوتية الى تجاويف يتردد .

(٤) اضطرابات الطلاقة : وهى المشاكل التى تؤثر على إيقاع أو معدل أو تدفق الكلام .

(Deena. k , 1993,327)

والتصنيف الاخير الخاص باضطرابات الطلاقة هو ما يعنينا في دراستنا الحالية والذى يندرج تحته فئة المتلعثمين

فالتلعثم هو نوع من التردد والاضطراب في الكلام حيث يردد الفرد المصاب حرفاً أو مقطعاً ، ترديداً لاإرادياً مع عدم القدرة على تجاوز ذلك إلى المقطع التالي ، والتلعثم حالة تواترية اهتزازية ، وهى تشبه حالة اعتقال اللسان حيث يعجز الفرد عن إخراج الكلمة أو المقطع اطلاقا إلا ان حالة اعتقال اللسان أشد من حالة التلعثم وتأخذ حالة اعتقال اللسان شكل تشنج أو توتر ، وجرت العادة لدى باحثى اللغة استخدام أحد اللفظين للإشارة إلى الاخر ، لانه غالباً ما توجد الحالتين معاً ، ويطلق على ذلك بالعامية (تهتهة) أو اللجلجة فى الكلام ، ويعتبر اضطراب التلعثم ، واعتقال اللسان من اضطرابات التلفظ ، مع العجز عن التلفظ والتردد فى النطق ، وباختصار ان التلعثم هو اضطراب يغلب عليه ان يكون وظيفياً ، وهو اضطراب فى توصيل المعلومات للآخرين ولهذا الاضطراب اساسة النفسى والاجتماعى .

(فيصل الزراد ، ١٩٩٠ ، ١٥٧ : ١٥٨)

مشكلة الدراسة :

سوف يحاول البحث الاجابة علي التساؤلات الاتية :

- هل هناك فروق بين البالغ العادي والبالغ المتلعثم في اساليب المعاملة الوالدية للام .

- هل هناك فروق بين البالغ العادي والبالغ المتلعثم في اساليب المعاملة الوالدية للأب .

أهمية الدراسة :

تستمد هذه الدراسة اهميتها من العينة التى تجرى عليها الدراسة وهو المتلعثم البالغ وذلك لما يعانى منة من اضطراب يعيق تواصله مع الاخرين بشكل طبيعى .

فقد أوضحت دراسة " Boyle , et al , 2009 "ودراسة " Dorsey , Michelle , 2000 " تقيم المتلعثم البالغ لنفسه ولأسباب تلعثمه فأرجعه لأسباب وراثية أو غير معروف السبب واعتبر التلعثم وصمة عار لشخصيته وأيضا دراسة " Peters , et al , 2000 " قد أوضحت ان المتلعثم يفتقد المهارات الحركية للكلام.

وذلك على عكس ما توصلت له دراسة " Ota , Maki , 2004 " حيث أوضحت ان الاطفال المتلعثمين كان التقييم الذاتى ايجابي لديهم .

وهذا ما يبرز صعوبة المشكلة كلما كبر سن المتلعثم ويزداد ادراكه لحجم مشكلته وادراكه يشعره بالمسئولية فى مواجهة الاخرين .

تكمن أهمية هذه الدراسة أيضاً فى قلة الدراسات او بمعنى ادق لندرة الدراسات التى تناولت هذه المرحلة العمرية فمعظم الدراسات ان لم تكن كلها تناولت مراحل الطفولة رغم صعوبة موقف المتلعثم فى هذه المرحلة (سن الرشد) اكبر من اى مرحلة سابقة وذلك لأنة اصبح مكلف امام الاخرين بأنة يواجه الاخرين ويتعامل معهم فى المواقف الحياتية المختلفة .

النقطة الثالثة التى توضح اهمية هذه الدراسة هو تناولها لأساليب المعاملة الوالدية ومدي تأثيرها علي البالغ المتلعثم فان تأثيرها لا يكون في مرحلة الطفولة فقط ولكن تأثيرها يستمر مع الفرد مدي حياته وهي تكون منبئ قوي لمستقبل شخصيته .

وقد بينت الدراسات المختلفة أن أساليب المعاملة الوالدية ، تؤثر على كثير من نواحي نمو الطفل العقلية والنفسية والاجتماعية وأن الانماط السوية من هذه الأساليب كالتقبل والتسامح والود والحب ، والعطف ، وعدم القسوة ، والديمقراطية ترتبط بها خصائص الطفل الإيجابية وتنمو فى ظلها. في حين أن الانماط غير السوية من هذه الأساليب كالضغوط النفسية ، والتشدد ، والتسلط ، والتطفل واللوم ، والقسوة ، والإهمال ، والحماية الزائدة ، والعقاب ترتبط ارتباطا موجبا مع الخصائص السلبية .

(نقلاً عن ايمن السيد ، ٢٠٠٦ ، ١٩)

الاطار النظرى :

١ - تعريف التلعثم :stuttering

التعريف اللغوي للتلعثم

في يتلعثم ، تلعثُمًا ، فهو مُتلعثِم ، والمفعول مُتلعثَمٌ فيه تلعثم الشَّخْصُ في الأمر تلعثم
١- لعُثم ؛ توقَّف فيه وتمكَّث وتأنّى " سأله المدرسُ فتلعثم في الإجابة
٢- تلجلج فيه واضطرب " بدا متلعثمًا في كلامه

(معجم اللغة العربية المعاصر)

المعني اللغوي للتلعثم في اللغات الأجنبية :

ان اللفظ الذي كان يطلقة الاغريق علي ظاهرة التلعثم هو spasmo phemie وهذا المصطلح مشتق من الكلمتين اليونانيتين (spasmo وتعني تشنجي ، phemie وتعني النطق)

وتستخدم المراجع الانجليزية كلمة تلعثم في الكلام وفقاً للمصطلح stammering وتتكون من جزئين الجزء الاول stamur وتعني مهيأ لـ .. أو مستعد لـ .. والجزء الثاني من الكلمة stam وهي امتداد لـ staمن to stand اي يتوقف وبهذا يعني مصطلح stammeringالتهيؤ أو الاستعداد للتوقف .

أما المراجع الامريكية فتستخدمها وفقاً للمصطلح stuttering فهو مشتق من الكلمة stute – stutteويعني لا استطيع نطق الكلمات بيسر وسهولة .

(مصطفي فهمي ، ١٩٤٩ ، ٧)

التعريفات النفسية للتلعثم

لقد تعددت تعريفات التلعثم واختلفت وفقا لوجه نظر للقائم بالتعريف فهى بشكل عام تمثل شكل من إشكال اضطرابات النطق والكلام وهو اضطراب فى ايقاع الكلام وسوف نعرض فيما يلي مجموعه من التعريفات التي توضح معنى التلعثم .

تعريف " هدي برادة " (١٩٦٧)

التلعثم يتميز بالتوقف والإطالة والتكرار للكلمات والمقاطع ويصاحب ذلك تقلصات في عضلات الوجه وغيره ، وهذه التقلصات من الوسائل التي يحاول المتلعثم بواسطتها أن يعاون نفسه علي بدء الكلام أو إخفاء العيب الكلامي .

(هدي عبد الحميد برادة ، ١٩٦٧ ، ٢٦)

تعريف "طلعت منصور " ١٩٦٧

اللجلجة بانها اضطراب فى ايقاع الكلام وطلاقته وتمييز بالتوقف اوالتكراراوالاطالة فى الاصوات او الحروف او الكلمات ويأخذ هذا الاضطراب الكلامى شكلا تشنجيا فى عمليه تشكيل اوتقويم اصوات الكلام فتخرج بصعوبة ومجاهدة

(طلعت منصور ، ١٩٦٧ ، ١٢)

تعريف " بلوشتين Bloodstien " (١٩٨١)

التلعثم هو صراع تفاعلي مؤجل يظهر لدي الأطفال علي شكل توترات شديدة الدرجة وتقطع في الكلام .

تعريف " فان رايبر Van riper " (١٩٨٣)

التلعثم هو اضطراب في الإيقاع الطبيعي للكلام يلاحظة المتكلم والسامع ويتميز إما بتكرار الكلمات أو الاصوات أو الاطالة في الكلام أو عدم القدرة علي التحكم في الكلام .

تعريف " ليلى كرم الدين " ١٩٨٩

التهتهه هى تكرار الكلام بتردد مع تقلص عضلات الزور مما ينتج عنه عدم القدره على اصدار الاصوات

(ليلى كرم الدين ١٩٨٩، ١٣٦)

تعريف " صفاء غازي " (١٩٩٢)

هو اضطراب في ايقاع الكلام وطلاقته يتميز اما بالتوقف اللارادي عن الكلام او بالتكرار او الاطالة لحروف الكلمات ويعاني المتلعثم مجاهدة لاخراج الكلام مما يؤدي الي الاحجام عن المواقف التي يتوقع ان يتلعثم فيها.

(صفاء غازي ، ١٩٩٢ ، ٨)

تعريف " عبد المنعم الحفنى " (١٩٩٤)

التأتأه أوالفأفأ ـ تختلف كمية التعطيل فى النطق من التردد الخفيف اوالتعطل الكامل لبضع دقائق ؛ وتصاحبه اختلاجات وجهيه وبدنية وتشتد التأتأه فى مواقف الضغط الاجتماعى ؛ وترجع إلى عوامل تكوينية ونيرولوجية ونفسية وتدل على وجود عدوان معطل لدى الطفل .

(نقلا عن محمد سيد عطية ١٦،١٩٩٩)

تعريف " الدليل التشخيصى الرابع للتلعثم D.S.M.LV 1994 "

أ ـ اضطراب ملحوظ فى الطلاقة الكلاسية الذى تميز بحدوث واحد او اكثر مما يلى :
١ ـ التكرار فى الصوت والمقاطع اللفظية
٢ ـ الاطالة فى الصوت
٣ ـ الكلمات المقحمة داخل الكلام
٤ ـ الوقفات داخل الكلمات
٥ ـ التردد والوقوف فى الحديث
٦ ـ البعد عن الكلمات المسببة للتلعثم
٧ ـ حدوث الكلام مع تعصب زائد
٨ ـ تكرار مقاطع فردية من الكلمة مثل (أ. أ. أحمد)
ب ـ الاضطراب فى الطاقة الكلامية الذى يتعارض مع الاتجاة الوظيفى والتعليمى وايضا الاتصال الاجتماعى :
(نقلا عن محمد سيد عطية ١٩٩٩، ١٨)

تعريف " امال الفقي " (١٩٩٧)

التلعثم بأنه اضطراب كلامي تشنجي يعوق طلاقة الفرد اللفظية وفاعلية تواصلة مع الاخرين ، ويصاحبة عادة أعراض داخلية وخارجية ، وقد يرجع لأسباب عضوية وراثية أوبيئية أو نفسية أو لهذه الاسباب مجتمعة .

تعريف " احمد عكاشة" ١٩٩٩

التلعثم هو كلام يتميز بتكرار سريع اوتطويل فى الاصوات اوالمقاطع اللفظية اوالكلمات اوبترددات وانقطاعات كثيرة : تقطع الانسياب الايقاعى للكلام .

(احمد عكاشة ١٩٩٩، ٣٠٣)

تعريف " زينب محمود شقير " ٢٠٠٠

هو اضطراب فى النطق سببه نفسى حيث يعجز الفرد عن النطق بأية كلمة بسبب توتر عضلات الصوت وجمودها ويحدث هذا النوع بصوره قليله ؛ وغالبا ما يتسبب عن عوامل نفسية اهمها تحمل الموقف بطاقة انفعالية اكثر مما يمكن ان يتحملها المتكلم بسهولة .

(زينب محمود شقيره ،٢٠٠٠ ، ٢٠٨)

تعريف " طارق زكي " (٢٠٠٢)

التلعثم هو اضطراب واختلاف في ايقاع الكلام وطلاقته ، ويظهر في صورة (تكرار أو اطالة أو توقف) للأصوات والمقاطع اللفظية يصاحب ذلك بعض الأعراض النفسية والجسمية ومحاولة الاحجام عن الكلام ، وتجنب المواقف الاجتماعية خوفاً من سخرية واستهزاء الاخرين .

(طارق زكي ، ٢٠٠٢ ،)

تعريف " محمد محمود النحاس " (٢٠٠٦)

التلعثم هو اضطراب في الطاقة اللفظية ومعدل سرعة الكلام ، يصحبه اسلوب تنفس غير صحيح يؤدي إلي عدم انسجام اعضاء الكلام ، يظهر في صورة توقف ، أو تطويل أو تكرار للصوت أو المقطع أو الكلمة ، وله أصل نفسي يؤدي إلي الخوف من الكلام وتحاشية في مواقف معينة .

(محمد محمود النحاس ، ٢٠٠٦ ، ١٠٤)

تعريف " منظمة الصحة العالمية "

اضطراب فى ايقاع الكلام . حيث الفرد ما يريد قوله بالضبط ويبد انه لا يستطيع تنفذه نظرا للتكرار او الاطالة او التوقف اللاارادى اثناء الكلام .

تعريف " اسبير "

اضطراب فى عملية الكلام بدرجه تجذب انتباه المستمع ةالمتحدث على سواء مما يتوتر عى عملية التواصل بينهما .

تعريف " مني توكيل ٢٠٠٨ "

هي اضطراب في طلاقة الكلام يظهر في شكل توقف زائد للكلام مع مد وتكرار للمقاطع الكلامية تكراراً لا إرادياً ويكون مصحوباً احياناً ببعض التوترات والتقلصات اللارادية لعضلات النطق ، وقد تظهر ايضاً انماط صوتية وتنفسية غير منتظمة وينتج عن هذا الاضطراب افكار وسلوك ومشاعر تتعارض مع التواصل الطبيعي مع الاخرين .

(مني توكل السيد ، ٢٠٠٨)

تعقب على تعريف التلعثم :

نلاحظ من هذا العرض السريع للتعريفات العديد من النقاط .

اختلاف المسمى للحاله فهناك من يقول لجلجة اوتهتهة اوفأفأه اوتأتأه اوتلعثم وهى فى النهاية تحمل معنى واحد مرادفات لمعنى واحد

هناك تعريفات ركزت على عرض اشكال التلعثم من (توقف أو اطاله أو تكرار) وتاثير ذلك على ايقاع الكلام كما فى تعريف (طلعت منصور)

وتعريفات اخرى تطرقت للإعراض المصاحبه للتلعثم من شعور بالخوف والقلق ..... الخ مثل تعريف (زينب شقير)

وتعريفات اخرى تناولتها من حيث الاسباب والعوامل المسببة لحدوث التلعثم كما في تعريف (ليلي كرم)

من النقاط الهامة فى التعرفات ان يتضمن كلمة (لا ارادى) حيث ان المتلعثم يعانى من اعاقة لا ارادية فى طلاقة الكلام كما فى تعريف (منظمه الصحه العالمية)

كذلك ان يتضمن كلمة ادراك المستمع لتلعثم المتحدث كما فى تعريف (اسبير)

٢ ـ نسبه انتشاره :

يعتبر التلعثم من اكثر الانواع انتشاراً من اضطراب الطلاقة اذ ان حوالى ١% من سكان العالم يتلعثون (٢ ـ ٣ مليون نسمة) كما ان نسبة تلعثم الذكور اكبر من نسبة تلعثم الاناث ، حيث ان الذكور يتلعثمون اكثر من الاناث بنسبه (٤: ١)

(صافيناز عبد السلام ، ١٩٩٧)

وهناك بعض الدراسات المسحية التي اجريت بهدف التوصل لنسبة حول انتشار التلعثم مثل المسح الذي اجراه كارير حيث وجد ان معدل الشيوع هو ٠.٨٤ % .

(نقلا عن باسم اخمد عبد الغفار ، ٢٠٠٨)

ومن إحصاءات مستشفي عين شمس بالقاهرة خلال عام (٢٠٠١ – ٢٠٠٢) بلغ عدد المترددين علي وحدة التخاطب بالمستشفي (٢١٠٠) حالة تعاني من اضطرابات تخاطبية كان من بينهم (٦٥٠) حالة تلعثم (٧٥ %) منهم من الذكور والباقي من الاناث وتتراوح اعمارهم بين (٦ – ١٤) عاماً .

(محمد محمود النحاس ، ٢٠٠٦ ، ١٠٥)

مراحل نمو التلعثم :

هناك اراء عديدة حول تقسيم مراحل تطور أو نمو التلعثم وذلك وفقا للاساس الذي يوضع عليه التقسيم وسوف نحاول عرض اهمها :

نجد ان " Raymond 1999 " فقد قسم التلعثم الي مرحلتين هما :

١- تلعثم اولي primary stuttering

ويتميز بوجود تكرار واطالة من الجزء الاول من كلمة واحدة . ويحدث في الاطفال الصغار ولا يدركون ذلك التلعثم .

٢– تلعثم ثانوي secondary stuttering

يتميز بالقلق والتوتر ومحاولة تجنب الكلام . وهذا الاضطراب من الصعب التغلب عليه وعادة يتطلب مزيجاً من العلاج النفسي وعلاج النطق . ويتطور في الاطفال الاكبر سنا والبالغين .

(Raymond , 1999)

ويقسم " مالدر Mulder 1954 " مراحل تطور التلعثم إلي مراحل متعددة من المنظور العلاجي :

١ – مرحلة التلعثم الإبتدائية

تحتاج هذه المرحلة إلي اساليب وقائية بيئية غير مباشرة مثل إرشاد الوالدين لمساعدتهم علي فهم حالات التلعثم وأشكالها ، مع تحسين علاقة الطفل بوالدية وتعديل ظرفه الاسريه بهدف التخفيف من الضغوط .

٢ – مرحلة التلعثم التحولية

في هذه المرحلة يتم ارشاد الوالدين وطفلهم المتلعثم من خلال استخدام أساليب العلاج الغير مباشر ، كما في العلاج باللعب أو التمثيل مع التأكيد علي توفير خبرات سارة للطفل المتلعثم تساعده علي التغلب علي صعوبات النطق .

٣ – مرحلة التلعثم الثابت

هذه المرحلة الأكثر شدة في التلعثم يتم استخدام أسلوب علاجي مباشر بهدف مواجهة صعوبات النطق والأعراض المصاحبة ويكون الطفل علي وعي كبير بمشكلته ويريد التخلص من تلعثمه لذلك يتوجه العلاج إلي توضيح مشكلة التلعثم ، وتخليص الطفل من حساسيته ومخاوفه التي تدور حول مشكلة تلعثمه .

٤ – مرحلة التلعثم المتقدم

تصيب الأطفال المتقدمين في العمر والمراهقين ويهدف العلاج في هذه المرحلة إلي تنمية الاتجاهات الإيجابية ، مواجهة الخوف وحل الصراعات بما يزيد من القدرة علي التحكم والسيطرة علي النطق .

نلاحظ من العرض السابق لمراحل نمو التلعثم أن رغم اختلاف وجهات النظر والانماط التي تم استعراض تطور نمو التلعثم من خلالها إلا انها اجمعت علي نقطة واحدة أنه كلما تقدم عمر المتلعثم واستمر معه التلعثم كلما اشتدت اعراضه نظراً لإدراك المتلعثم لمشكلته وازياد مخاوفه من مواجهة الاخرين وهي المرحلة التي تتناولها الدراسة الحالية نظراً لما تعانية من صعوبات مع التلعثم . وقد اوضحت ايضاً أن المتلعثم في مرحلة التلعثم المتقدم لا يكون العلاج التخاطبي كافي له فهو يحتاج إلي علاج نفسي ايضا لعلاج ما لديه من مخاوف وصراعات مرتبطة بذلك العرض وهذا ما يبرز أهمية المرحلة التي تتناولها الدراسة وهي مرحلة البلوغ للمتلعثم .

أعراض التلعثم :

١ _ الحركات العضلية الزائدة Overt Symptoms

تحدث هذه الحركات بشكل تلقائي لا شعوري وذلك لاعتياد الطفل المتلعثم فعل هذه الحركات لارتباطها بمحاولاته النطق ، أشهر هذه الحركات إغماض العين ، تقطيب الجبهة ، هز الأيدي ، هز الأرجل ، انقباض البطن ، عوج الفم والشفاه ، ويأتي ارتباط هذه الحركات بمحاولات الطفل النطق من اعتقاد الطفل المتلعثم في أنه لحظة التلعثم يشعر بإحباط شديد ويريد أن يتخلص من الموقف بشتي الطرق فيلاحظ أنه عندما اغمض عينيه خرجت الكلمة وعندما حدث التلعثم مرة أخري قام بإغماض عينية أثناء محاولته إخراج الكلمة بشكل متعثر ، خرجت الكلمة فقام الطفل بربط خروج الكلمة بحركة إغماض العين فأصبح مع كل الوقفات الكلامية المتلعثمة يغمض عينية فيعتقد أن ذلك يساعد علي إخراج الكلمة .

وأضافت دراسة " جينفز Jennifer 2002 " بعض المظاهر التي تبدو علي المتلعثم أثناء محاولة النطق مثل رفع الاكتاف ، أو تحريك الذراعين واليدين ثم يتبع هذا إطلاق الكلمة

٢ – السلوك التأجيلي Escaping Behavior

يتضح السلوك التأجيلي بإدخال أجزاء من الكلام داخل الكلام الطبيعي ليبدو كما لو كان شيئاً طبيعياً ، حيث يلجأ معظم المتلعثمين إلي وضع بعض الكلمات مثل (يعنى) أو (مثلاً) أو (بس) أو (آه) داخل الكلام حتي يغطي بها طبيعية أسلوب كلامه المتلعثم .

٣ – السلوك التجنبى Avoidance Behavior

يلجأ الطفل المتلعثم إلى أساليب تجنب وتفادي توقع حدوث تلعثمه نتيجة إحساسه بالإحباط ، وشعوره بالرفض الإجتماعي فيبتكر وسائل للتفادي منها رفض الدخول في مواقف كلامية يتوقع فيها ان يتلعثم ، ورفض نطق الكلمات التي يستطيع ان يعبر عنها بحركات إشارية مثل هز الرأس تعبيراً عن الموافقة ، والإشارة بالسبابة تعبيراً عن الرفض ولا يقوم بالر علي التليفون أو الإجابة علي الاسئلة في الفصل .

ثانياً : التغيرات الفسيولوجية

١ – اضطرابات التنفس

٢ – زيادة معدل ضربات القلب

٣ – رعشة الشفاه والفك

٤ – حركة العين .

(نقلاً عن محمد محمود النحاس ، ٢٠٠٦ ، ١١١ : ١١٣)

تظهر اللجلجة علي شكلين مختلفين .

(١) حركات ارتعاشيه متكرره .
(٢) تشنج موقفي يكون علي شكل احتباس في الكلام يعقبه انفجار ، ويتحدث (فروشلز) عن التشنج التوقفي فيقول انه يظهر في وضوح وجلاء بعد بدايه الجلجلة بنحو سنة اذ يبذ المتلجلج عند تحريك عضلاته الكلاميه جهودا ومحاولات قيبدو بوادر الضغط علي شفتيه وعضلات الجهاز الكلامي وبذك تحتبس طلاقة لسانه .
وعندا تشتد وطأه اللجلجة علي المصاب تظهر بوادر جديدة تكون علي شكل حركات مصاحبة للغرض الاصلي منها تحريك الكفين او اليدين الضغط بالقدمين علي الأرض ارتعاش رموش وجفون العين إخراج اللسان من الفم الميل بالرأس اما إلي الخلف او الي الجنب ..الخ ويلجأ المصاب إلي هذه الحركات لعله يجد فيها معينا يساعدة علي التخلص من احتباس الكلام .

وأشارت دراسة " Evans & David , 2009 " وايضاً دراسة " Guntupalli , et al , 2006 " في سعيهم لمعرفة الاعراض المصاحبة للتلعثم فقد اظهروا وجود علاقة ايجابية بين التلعثم ومعدل ضربات القلب والشعور بالقلق لدي عينات من المتلعثمين البالغين .

واوضحت دراسة " Jennifer & Charles , 2001 " ان المتلعثمين فى مرحلة المدرسة الابتدائية يعانون من اضطرابات مصاحبة للتلعثم تتمثل فى اضطرابات اللغة ، وخاصة الجانب الفونولوجي ، واضطرابات اخري تتمثل فى اضطراب حركة التنفس ، واللزمات المصاحبة التى تظهر فى محاولات النطق عند الطفل المتلعثم .

أما دراسة " Guntupalli & Vijaya , 2007 " فقد تناولت اعراض التلعثم من وجهة نظر اخري وهى من خلال تقيم المتلعثمين لاستجاباتهم الانفعالية والفسيولوجية وقد اظهرت الدراسة تلك الاستجابات (عصبي – حزين – غير مريحة – متوتر – غير سارة – تجنب – حرج – لا ارادي – انزعاج) .

خصائص المتلعثم :

يورد هاينز واخرون Haynes , et al 1994 عدة خصائص مميزة للجلجة هي :

١. ان اللجلجة اضطراب شائع ومعروف منذ القدم يبدأ في كل الاحوال في مرحلة الطفولة غالباً قبل سن السادسة ومن المعتاد ان يبدا بين عمري ثلاث واربع سنوات .

٢. تحدث اللجلجة بمعدلات اكبر بين الذكور مقارنة بالاناث .

٣. ان كثير من المتلجلجين من الموهوبين والاذكياء والمشاهير فانخفاض الذكاء لا يعد باي حال سببا لها فمنهم كان اسحاق نيوتن ومارلين مونرو وسوم ست موم وغيرهم .

٤. تتطور مظاهر اللجلجة مع النضج اذا لم تختفي بعد مرحلة الطفولة كما يصاحب ذلك مشكلات شخصية واجتماعية ونفسية .

٥. تختلف درجة اللجلجة حسب موقف الحديث حيث تزداد في المواقف الضاغطة كالحديث لذوي السلطة او امام الغرباء او الحديث امام مجموعة .

(حمدي علي الفرماوي ، ٢٠٠٦ ، ١٦٥ : ١٦٦)

- تكرار الصوت الأول من الكلمة الأولي مثل
- إطالة الصوت في الكلمة الأولي
- التردد قبل الحديث (علي الرغم انه يبدو علي استعداد من قول الشيء)
- الاستعجال بعد نطق أول كلمة كانت عالقة ينطق بقية الجملة باستعجال
- فتح الفم مع اي صوت يخرج عند محاولة الحديث
- الاحباط من شرود الطرف الاخر (المستمع)

ماذا يقول المتلجلجون :

يصف المتلجلجين اللجلجة بانها احداث غير قادرين علي ضبطها وهي عبارة عن شيء يحدث لهم وليسوا مسئولين كلياً عنه .

ويصف احد كتاب الامريكين نفسه – وكان يعاني من اللجلجة – فيقول كنت احب التخيل وكانت اللجلجة غير ملحوظة ولا يشعر بها احد غيري ، فكنت اشعر بانها نافذة تفتح فجأة امامي عندما اتكلم ، اذ اشعر بعائق في حلقي ومما لا شك فيه كان بداخلي كلمات كثيرة ولكني غير قادر علي اخراجها كمرور سيارة الاسعاف اثناء ساعات الذروة والازدحام .

(إيهاب الببلاوي ، ٢٠٠٥ ، ٣٠٦)

٣ ـ نظريات تفسير التلعثم :

اولاً : النظريات العضوية Organic Theories

انطلقت العديد من الدراسات التى اجريت من اعتقاد ان التلعثم يرجع لاسباب عضوية وفيما يلى بعض الجوانب العضوية التى يعتقد انها تسبب التلعثم :

١ ـ نظرية السيطرة المخية :Cerebral dominance

من رواد هذه النظرية اورتون وترافس Orton & Travis 1929 حيث يفترضان أن المتلعثمين ينقصهم السيطرة المخية علي القدرة الكلامية والنطق. و تعد هذه النظرية من الافكار المبكره في تفسير التلعثم وقد عرف منذ وقت بعيد ان نصف المخ الايسر يلعب دورا اساسيا فى الكلام واللغة وتنص النظرية على عدم انتظام توقيت وصول النبضات العصبية الى العضلات الطرفية.

كما أوضح روانا وليامز Williams أن الجزء الخاص بالسيطرة علي عملية الكلام بالمخ مرتبط بالجزء الذي يسيطر علي حركات اليد ، لذا فهناك قاعدة طبية تري أنه إذا ارغم الطفل علي استخدام اليد التي لم يستخدمها من قبل ادي ذلك إلى اضطراب الجهاز العصبي الخاص بالكلام ، مما يساعد علي ظهور التلعثم .

(مصطفى فهمى ، ١٩٧٦ ،١٦٣)

٢ – نظرية إخراج الصوت Vocalization Theory

أوضح " ونجيت Wingate 1969 " أن بطء معدل الكلام يتميز بإطالة المتحركات ، مما يساعد علي الطلاقة لدي الطفل المتلعثم ، يتضح ذلك من خلال كلام الطفل المتلعثم ، يتضح ذلك من خلال كلام الطفل المتلعثم عن طريق جهاز المترونرم ، أثناء الغناء أو الغناء في كورال ، كما يحدث التلعثم نتيجة للسلوك الذي يتبعه المتلعثم عند نطق الأصوات المتحركة والساكنة ، ويقترح ونجيت أن فشل التآزر بين حركة الشهيق والزفير ، وفشل التآزر بين حركة الزفير وتكييف عضلات الحنجرة في الاستعداد لإصدار الكلام لهم علاقة مباشرة بحدوث التلعثم .

(نوران العسال ، ١٩٩٠ ، ٢٠)

ثانياً : النظرية البيوكيميائية Bio Chemical Theory

يعتقد روبرت ويست WEST 1958 وجود اضطرابات فى عملية الايض عمليات الهدم والبناء الخاصه بالتركيب الكيميائى للدم لدى المتلعمثين ولكنه لم يستبعد احتمال قيام العوامل النفسية بدور ما فى حدوث هذا الاضطراب ، لانه يأخذ بوجهة النظر القائلة بأنه يمكن باستمرار توضيح المسببات النفسية للاضطرابات العضوية . كما يرى ويست West أن التلعثم شبية بحالة الصرع أو علي وجه الدقة بنوبة الصرع الصغري فالمتلعثم ينشأ نتيجة اختلاف في التناسق بين الموجات المخية .

(ايناس عبد الفتاح ، ١٩٨٨ ،٤٨)

ثالثا : النظريات النفسية للتلعثم :

١ ـ نظرية التحليل النفسى .

يرى اصحاب هذا النظريه ان التلعثم تعبير خارجى عن الرغبات اللاشعورية التى تهدف الى اشباع حاجات فمية او شرجية تثبت الليبدو على مراحل التكوين القبل تناسل المرحله الفميه والمرحله الشرجيه .

(صفاء غازي ، ١٩٩٢ ، ٥٢)

ويدعم (فينخل ١٩٤٥) ذلك الرأى في أنه يرجع التلعثم إلي المرحلة الشرجية من عمر الطفل فعندما يؤمر الطفل بالتحكم في فضلاته فأنه يلجأ إلي التلعثم كوسيلة لعقاب أبوية على إجباره علي التحكم في عملية التبول والبراز .

(فينخل ، ١٩٧٧ ، ٥٣٢)

كما ان تعرض بعض الاطفال فى مرحله الطفولة المتاخرة لممارسات واساليب والدية سالبة مثل الا همال القسوة واثاره الالم النفسي ؛ العقاب ؛ توقعات وطموح الوالدين الزائدة عن امكانيات الطفل الواقعية التفرقة بين الاطفال كل هذه الاشكال يترتب عليها جعل الطفل يخاف المواقف الاجتماعية ويخشى التواصل مع الاخرين ويفضل الانسحاب من الموقف الكلامى إما بالصمت أو التلعثم فى نطقه .

(محمد محمود النحاس ، ٢٠٠٦ ، ١١٦)

٢ ـ النظرية السلوكية (التعلم)

حاول اصحاب النظريات السلوكية تفسير سلوك التلعثم من وجهه نظرهم عباره عن سلوك تعلمه الفرد إما بالتعزيز او المحاكاه فالتلعثم سلوك متعلم وهذه النظرية تفسر دور (الوالدين) (المستمع) للسلوك اللفظى فى ترسيب (التعجيل بحدوث) والحفاظ على التلعثم .

وتزداد شدة التلعثم إذا شعرالمتلعثم بأنه أقل من المستمع له ، وتعتدل شدة التلعثم إذا تحدث المتلعثم مع شخصية مماثلة له ، كما تقل شدة التلعثم في المواقف التى تتضمن تقييماً إيجابياً للذات ، ولا يظهر التلعثم عندما يتحدث المتلعثم مع من هم اصغر منه سناً أو إلى ذاته أو عند القراءة وحيداً . اي أن توقع المتلعثم للصعوبات في النطق تجعله يبذل مجهوداتكبيرة من أجل إخفاء قصوره اللفظي ، فتكون هذه المجهودات ذاتها بمثابة الباعث والمثير للتلعثم بمعني أن الخوف الذي يصاحب الاستعداد للكلام هو الذي يؤدى لحدوث التلعثم .

(محمد النحاس ، ٢٠٠٦ ، ١٢٠ : ١٢١)

نظرية الصراع conflict theory

ينطلق المبدأ الأساسي الذي تقوم عليه هذه النظرية من توقع المتلجلج للصعوبات في نطق الالفاظ والمجهودات التي يبذلها من اجل اخفاء نقص الخلافة لديه ، وتكون هذه المجهودات ذاتها هي الميثر او الباعثه علي حدوث اللجلجة بمعني ان القلق الذي يصاحب الاستعداد لكلام هو المؤدي لحدوث اللجلجة.

(سعيد محمود آمين ، ٢٠٠٥ ، ٨٤)

وهناك خمس مستويات من الصراع الذي يؤثر علي سلامة النطق وطلاقته كالآتي :-

١- الصراع المرتبط بالكلمه حيث يكون صراع المتلعثم بين رغبة في الكلام ورغبة في الصمت عند النطق بعض الكلمات بصفة خاصة نتيجة ارتباطها ببعض صعوبات النطق التي سبق ان اكتسبها من خبرات سيئة سابقة قد اعاشها .
٢- الصراع المرتبط بالمحتوي الانفعالي : يرتبط الصراع بمضمون او محتوي الكلام بشكل يؤثر علي المستوي الانفعالي للمتلعثم .
٣- الصراع المرتبط بمستوي العلاقة : الصراع هنا مرتبط بطبيعه ونوع العلاقة بين المتعثلم والمستمع حيث يزداد دافع الاحجام عن الكلام امام بعض الافراد دون غيرهم .
٤- الصراع المرتبط بالموقف : يتولد الصراع عندما يواجه المتلعثم رغبتين متضدين للدخول في الموقف والابتعاد عنه .
٥- الصراع المرتبط بحماية الانا : حيث يرتبط الصراع بالتحدث في مواقف تمثل تهديد للانا كموقف تنافس يحتمل الفشل او النجاح .

(ممد محمود النحاس ، ٢٠٠٦ ، ١٢٠)

رابعاً : النظريات البينية :

يعتقد (ادوارد كونتر Conture) أن البيئه التى ينشأ فيها الاطفال خاصة المحيط الداخلى والخارجى للاسره ومايتعرض له الطفل من ضغوط تؤثر على قدراته اللغوية كما اكد ميريل مورلى Morly على اهمية الاسباب البيئه كعامل مؤثر ومهم فى حدوث اللجلجة حيث وجد ان المناخ المنزلى غير السعيد وغير الامن يؤثر على طلاقة التعبير لدي الاطفال .

(سهير محمود امين ، ٢٠٠٥ ،٨٧)

ويري علماء هذا الاتجاه أن انتشار ظاهرة التلعثم يختلف من بيئة ثقافية إلى بيئة اخرى حيث يظهر التفاوت بين بيئاته المختلفة في ظهور نسبة انتشار التلعثم بها ، وايضاً من بيئة ثقافية اساسية إلي بيئة ثقافية اخري حيث اشار " القوصي ١٩٧٥ " بأن ظاهرة التلعثم اكثر انتشاراً في المدن عن الريف ، مما يشكل عبئاً علي تفكير الفرد وتعبيره فيسبب له بعض الاضطرابات المتصلة بعملية الكلام ومن بينها التلعثم .

(محمد سعيد هندية ، ١٩٩٧ ، ٦٠)

ان النظرية القائله بان منشأ اللجلجة تمتد جذورها الي اصول نفسانيه هي اوسع النظريات شيوعاً فقد اتضح ان الاساس في اصابة المتلجلجين بهذا الاضطراب الكلامي يرجع إلي ما يشعرون به من قلق وانعدام الامن في طفولتهم المبكره .

وقد كان من الاسباب الرئيسية في تكوين هذه المشاعر في نفوس هؤلاء الاطفال العوامل البيئة التالية :

(١) افراط الابوين ومغالاتهما في رعاية طفلهما وتدليله ، وكان يحسن ان يدرباه علي الاستقلال والاعتماد علي النفس
(٢) محاباة الطفل وايثاره بالخطوة والتدليل ، مما يؤدي إلي حقد رفقائه واذكاء نيران الغيرة في قلوبهم .
(٣) افتقار الطفل إلي عطف احد ابويه وإلي رعايته .
(٤) التعس والشقاء العائلي .
(٥) تعارض التيارات وتنازع الاهواء في الأسرة .
(٦) اجبار طفل اعسر علي استعمال يده اليمني في الكتابة .
(٧) الإخفاق في التحصيل الدراسي .

(مصطفي فهمي ، ١٩٥٧ ، ١٢٩)

تعددت الاسباب الاساسية للتلعثم وفيما يلي هذه الاسباب

تظهر الجلجلة في طور الطفولة المبكرة والقاعدة فيها قائمه علي اساس من انها حالة مرض نفسي تنشأ في الطفوله ثم تستفحل مع الزمن ،وتتفاقم كلما اكبر الطفل .

١- يكابد المصاب باللجلجة قلقاً وتوتراً غليظين مردهما إلي صراع نفسي ناجم عما ينتابه من شعور بإنعدام الامن والطمأنينة .
٢- اذا هدد الاتزان العقلي بأي نوع من أنواع الصراع النفسي لجأ العقل فيما يلوح إلي الاحتماء بضرب من التنفيس او الانطلاق الانفعالي ، قد تجد لها في هذا العيب (اللجلجة) ملجأ ملائما للتنفيس .
٣- ان اللجلجة بإعتبارها عارضا لمرض نفسي يمكن حسبانها علي هذا الأساسي " ظاهرة تنفيس (او انطلاق) " تركزت وتبلورت في عضلات جهاز النطق اما في صورة عارض اهتزازي Clonic او عارض توقفي Tonic او في صورة العارضين معاً .
٤- ان أي عيب وظيفي في ميكانيزم الكلام خليق ، فما يظهر لنا، بأن يهب المريض مرض " ملجأ ملائما للتنفيس " يلوذ به ويحن إليه ، ولعل هذا يفسر لنا السبب في ان مرض الاضطرابات النفسيه ليسوا جميعاً ممن يشكون اللجلجة .

٥- ان الطفل الذي يقطن إلي عيوب كلامة في بواكير تكوينه ينشأ لدية تدريجيا تهيج او خوف من ممارسة الكلام وهو تهيج لا سلطان له عليه وينشأ غالبا علي نحو غير شعوري ، ويرجع ذلك إلي انه جاء نتيجة ما كابد من تجارب ماضيه فهذه الحالة – حالة التهيج في الكلام – هي العلة في الجلجة بنوعيها ، الحاد والمزمن .

(زينب محمود شقير ، ٢٠٠١ ، ٢١٤ : ٢١٥)

تعقيب على نظريات التلعثم :

رغم العرض السابق للنظريات التى حاولت تفسير ظاهرة التلعثم الا انها لم تتفق على سبب التلعثم فمنها من فسرها من منظور فسيولوجى واخر نفسى وثالث اجتماعى ولكن ما يلفت الانتباه هو ان التفسير النفسى والاجتماعى وايضا البيئي اشار لاهمية ادراك الابناء للدور الوالدي واساليب التنشئة الوالدية فى تكوين شخصية المتلعثم وهذا ما تسعى دراستنا الحالية الى ايضاح دوره وتاثيره على المتلعثم .

٣. علاج التلعثم

يقوم علاج التلعثم على طريقتين رئيستين هما :
١ - العلاج النفسى المختصر (العادى)
٢ – العلاج الكلامي

أولاً : العلاج النفسى المختصر (العادى) short psycho therapy

١. طريقة اللعب play technique

ولها غرضان غرض تشخيصي وغرض علاجي ، فاللعب يظهر النزعات والمشاعر العدوانية لدي الطفل ، فممارسة الأطفال الذين يعانون من التلعثم ألعاب خالية من القيود قد يبرز رغباتهم المكبوتة في ثنايا لعبهم ، كذلك مشاعر العطف والرفق التى يتبعها المعالج إزاء ما يتكشف له من تلك الرغبات المكبوتة تعطي للطفل شعوراً بالحرية الكاملة ، وتتبدد لدية مشاعر القلق والتوتر.

ويناقش " Klaniczay, Sara, 2000 "النهج العلاجي للتلعثم للاطفال وذلك بعدم محاولة التعامل المباشر مع الاعراض ولكن من خلال لعب الاطفال والتعرف من خلاله على المشاعر الكامنة وراء التلعثم وذلك بشكل عفوى . ويقترح ان تلعثم الطفل يدفع الام للقلق وقلق الام يزيد ميل الطفل للتلعثم .

٢. التحليل بالصور picture dissuasive

وهو أسلوب إسقاطي ملائم لصغار الاطفال المصابين بالتلعثم ، فيستخدم بطاقات مصورة كأساس للتحليل ، وتحتوي علي مناظر ومواقف تروق للأطفال وتسترعى انتباهم ، ويمكن عن طريق عرض هذه الصور استخلاص معلومات ذات قيمة تتعلق بشخصية الطفل وعلاقاته مع والديه وأقرانه .

٣. اختبارات الشخصية (موضوعية ـ اسقاطية)

يستخدم المعالج أحياناً بعض استخبارات الشخصية للكشف عن شخصية المصاب ، وقد تكون هذه الاختبارات موضوعية وقد تكون اسقاطية .

٤. الايحاء suggestion الاقناع persuasion

يستخدم الإيحاء والإقناع كوسيلتين لعلاج المصابين بالتلعثم وذلك لقصور الطفل وعدم ثقته بنفسه ، ومخاوفه الناجمة من عيوب الكلام ، فعن طريق الإيحاء يدرك الطفل حاجته الشدية لتعديل نظرته إلى نفسه كفرد له كيانه واحترامه عن طريق الإيحاء يمكن التخفيف من شدة المخاوف والقلق وفقدان الثقة بالنفس .

أما الاقناع فيتطلب استخدام العقل والمنطق ، والأسانيد المعقولة في مناقشة واستقصاء صعوبة الكلام ، وما يتصل بها من اضطراب مثل إقناع المريض بأنه خال من أي علة تشريحية أو وظيفية تعوقه عن التغلب علي متاعبه الكلامية .

٥. الاسترخاء relaxation

تدريب المريض علي إرخاء عضلاته ، فبالاسترخاء التدريجي للعضلات يتلاشى الاضطراب الانفعالى والتوتر الذهني ، وقد عرض " جاكوب صن Jacob son " طريقة يتدرب عليها المريض علي إرخاء عضلاته تساعد علي استرداد الاتزان الإنفعالى والعصبي ، ولا شك أن الإسترخاء يستخدم كعامل مساعد وليس له الأهمية الأساسية في العلاج ، فهو لا يعالج علة الاضطراب وأسبابه ، ولكنه يغير في إحداث استقرار عقلي واتزان انفعالي مؤقتين .

وايضا حاول كوستا ، كرول Costa & Krave (2000) علاج الجلجة النمائية والتي يقصد بها اللجلجة التطورية من مرحلة الطفولة والتي قد تكون مرتبطة او غير مرتبطة بمرض نفسي والتي لم تحدث بسبب تلف في المخ . ويري الباحثان ان عملية دوام واستمرار اللجلجة النمائيه يعني انها لجلجة لا تتغير ببصورة تلقائيه او بتوجيه الوالدين ويؤكدان علي ان النماذج العضوية للجلجة النمائيه ترتبط بالجانب غير المكتمل او السيطرة المخيه الشاذة كما يؤكدان علي ان هناك بعض الشواهد علي ان اللجلجة النمائيه لها مكون وراثي في اسبابها وتؤكد ان الدراسة انه لاعلاج للجلجة النمائيه إلا من خلال علاج الكلام وان بعض الأدوية مثل (Risperidone , Aserotonin) اكثر فاعلية من(Placebe) في تقليل شدة اللجلجة اما فاعليه هذه الأدوية في علاج اللجلجة فتحتاج إلي مزيد من الأبحاث .

(إيمان فؤاد الكاشف ، ٢٠١٢ ، ٢٤٣)

ثانيا :طرق العلاج الكلامى :

الوسائل التى استخدمت فى العلاج الكلامى

١. الاسترخاء الكلامى speech relaxation

يستخدم الاسترخاء الكلامي كوسيلة لعلاج التلعثم والتخلص من الاضطراب ، وتوجد تمرينات متنوعة تقوم علي هذا النوع من العلاج ، تمرينات علي الحروف المتحركة ثم الحروف الساكنة ، ثم تمرينات أخري علي كلمات متفرقة قد تكون أصوات أو كلمات أو جمل قصيرة أو عبارات .

٢. تعليم الكلام من جديد speech rehabilitation

يدرب فيها المصاب بالتلعثم للاشتراك في دروب وألوان المحاولات مثل الألغاز والأحاجي ، والمناقشة الجماعية ، وهي موضوعات تحتوي على وسائل للتسلية كحافز قوى يبعث علي البهجة والسرور ونسيان المشكلة واسترداد الثقة بالنفس .

٣. تمرينات ايقاعية فى الكلام rhythmical exercise

علاج التلعثم بطريقة الحركات الإيقاعية ، كالنقر بالأقدام أو الصفير ، وغير ذلك من الحيل العلاجية التى تحول المصاب وتصرفه عن مشكلته الكلامية ، ويفيد المريض أيضاً القراءة الجمعية أو المشاركة مع الكورس

٤ . طريقة النطق بالمضغ The Chewing speaking

التي تعتمد هي الاخري علي صرف الانتباه أو تقوم علي تشجيع المريض علي إجراء حركات المضغ كما لو كان يتناول طعاماً وان يخرج صوتا اثناء مضغه ويتحدث بطريقة المضغ وبذلك تهدف هذه الطريقة الي تحويل انتباه الطفل عن نطقة الخاطئ وتخفيف وطأة الخوف من كلمات معينة فالطفل يمضغ الكلمات التي يخاف منها ويتهيب نطقها فلا يعود إلي تجزئة مقاطع كلماته بل ينطقها مجتمعه ككل واحد

(مني توكل السيد ، ٢٠٠٨ ، ٩٧ : ٩٨)

٥ . تظليل الكلام Speech shadowing

استخدمت وسيلة التظليل كوسيلة علاجية لعلاج حالات اللجلجة واثناء الجلسة العلاجية يقرأ المتلجلج بصوت مرتفع القطعة نفسها التي يقرأها المعالج ومعه في الوقت نفسه بفارق جزء من الثانية وغالباً ما يتحسن المتلجلج وتنخفض درجة اللجلجة بشكل ملحوظ أثناء الجلسات العلاجية ، وقد استخدم شيري سايرز Cherry & Sayersهذه الطريقة لعلاج بعض الأفراد المتلجلجين، وقد لاحظ أن هناك تحسنا طرأ علي طريقة الكلام

(سهير محمود أمين ، ٢٠٠٠ ، ٤٦)

تعقيب علي علاج التلعثم

ونلاحظ تعدد طرق العلاج للتلعثم واذا قمنا بعرض مفصل لكل طريقة على حدا سوف نستطيع ان نحدد مدي تناسب كل طريقة لطبيعة الشخص المتلعثم وايضا المرحلة العمرية التى يتم فيها العلاج وهذا يتوقف على تشخيص القائم بالعلاج لشخصية المتلعثم وافضل الطرق التى تتناسب معه .

أساليب المعاملة الوالدية

- **تعريف أساليب المعاملة الوالدية :**

أنها كل سلوك يصدر عن الوالدين احدهما أو كلاهما ويؤثر على الطفل وعلى نمو شخصيته سواء قصد من هذا السلوك والتوجيه والتربية أم لا

المعني اللغوي لاساليب المعاملة الوالدية .

اساليب من سلب : اي انتزعه من غير قهر

والاسلوب جمعها اساليب وتعني الطريقة في القول او العمل .

(قاموس المنجد في اللغة العربية والاعلام ، ١٩٨٠ ، ٣٤٣)

تعريف: "محمد عماد الدين إسماعيل" (١٩٧٤)

هي ما يراه الأبناء ويتمسكون بأساليب معاملة الأطفال في مواقف حياتهم المختلفة كما يظهر في تقريرهم اللفظي عن ذلك .

تعريف " محمد مصطفي مياسا " (١٩٧٩)

أساليب في معاملة الأطفال كل ما يراه الأباء ويتمسكون به من أساليب في معاملة الأطفال في مواقف حياتهم المختلفة وذلك كما يعبر عنها هؤلاء الابناء .

(محمد مصطفي مياسا ، ١٩٧٩ ، ١٩)

تعريف " فايزة يوسف عبد الحميد " (١٩٨٠)

أساليب المعاملة الوالدية هي ما يتلقاه الأبناء ويتمثل في أراء الأبناء أو تعبيرهم عن نوع الخبرة التى تلقوها من خلال معاملة والديهم ومما يتمثل في الرأى الذي يحمله الابن في ذهنه ويدركه في شعوره عن معاملة أبيه وأمه وتتمثل أبعاد المعاملة في (التقبل – الرفض – التسامح – الإهمال – التشدد – الاستقلال – التبعية – التحكم – المبالغة في الرعاية) .

(فايزة يوسف عبد الحميد ، ١٩٨٠ ،)

تعريف " هدي قناوي " (١٩٨٣)

أساليب المعاملة الوالدية هي الإجراءات التي يتبعها الوالدان في تطبيع وتنشئة أبنائهم إجتماعيا أى تحويلهم من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات إجتماعية وما يعتنقاه من إتجاهات توجه سلوكهم .

(هدي قناوي ، ١٩٨٣ ، ٨٣)

تعريف " ممدوحة سلامة " (١٩٨٤)

هي ما يحيط من الوالدان للطفل من الرعاية أو الإهمال من تشجيع أو تنشيط الفء أو اللامبالاه أو البرود تجاه من اوامر أو نواهي ومطالب وعقوبات وتسامح مكوناً جواً نفسياً عاماً يحيط بالتفاعل بين الطفل وأسرته .

(ممدوحة سلامة ، ١٩٨٤ ، ٧)

تعريف " محمود أبو النيل " (١٩٨٤)

أنها تشمل كافة الأساليب التي يتلقاها الفرد من الأسرة خاصة الوالدين ، والمحيطين به من أجل بناء شخصية نامية متوافقة جسمياً ونفسياً وإجتماعياً .

(محمود أبو النيل ، ١٩٨٤ ، ٢٩)

تعريف :"الهامى عبد العزيز امام" (١٩٨٧)

إنها مواقف الإباء والأمهات تجاه أبناءهم والأسلوب المتبع في التنشئة خلال مواقف الحياة المختلفة البيولوجية و الاجتماعية ويتم التعرف عليها من خلال إدراك الأبناء لها المساواة في مقابل التفرقة الابتسامة في مقابل التذبذب الاستقلال في مقابل التبعية .

(إلهامي عبد العزيز إمام ، ١٩٨٧ ، ٥٢)

تعريف " أحمد السيد إسماعيل " (١٩٨٩)

هي الطريقة التى يتعامل بها الوالدين مع أطفالهم في تفاعلهم معهم خلال المراحل المختلفة ، وفي المواقف المختلفة وذلك كما يدركها الأبناء .وهي (الدفء ، الرفض ، الإهمال ، عدم الاتساق) .

(أحمد السيد إسماعيل ، ١٩٨٩ ، ٤٥)

تعريف " ميسرة طاهر " (١٩٩٠)

هي تلك الطرائق التى تميز معاملة الأبوين لاولادهم ، وهي أيضاً ردود الفعل الواعية أو غير الواعية التي تميز معاملة الأبوين لأولادهم من خلال عمليات التفاعل الدائمة بين الطرفين .

(ميسرة طاهر ، ١٩٩٠ ، ٦٤)

تعريف " مجدى عبد الكريم " (١٩٩٠)

أنها تتمثل فيما يراه الوالدان ويتمسكان به من أساليب في تعاملهم مع الأبناء في مواقف التنشئة المختلفة وذلك كما يدركها الأبناء ويعبرون عنها من خلال استجاباتهم علي مقياس المعاملة الوالدية الذي يتضمن الابعاد التالية (التقبل ، التمركز حول الذات ، الاستحواذ ، الرفض ، التغير ، الاكراه ، الاندماج الإيجابي ، التطفل ، الضبط العدواني ، عدم الاتساق ، التساهل ، تقبل الفردية ، تلقين القلق الدائم ، انسحاب العلاقة ، الاستقلال المتطرف ، التباعد والسلبية) .

(مجدى عبد الكريم ، ١٩٩٥ ، ٨٢)

تعريف " إنشراح دسوقي " (١٩٩١)

اشارت إلى ان اساليب المعاملة الوالدية هي الاسلوب الذي يتبعه الآباء لإكساب الابناء أنواع السلوك المختلفة والقيم والعادات والتقاليد وتختلف أساليب التنشئة الاجتماعية باختلاف الثقافة والطبقة الاجتماعية وتعليم الوالدين والمهنة وتأثير ذلك علي ما سوف يكتسبه الفرد من خلال خصائص مرتبطة بالاسلوب التربوي المتبع ومنها علي سبيل المثال أساليب (التقبل والرفض – الاستحواذ والضبط – عدم الاتساق – الاكراه والفردية) .

(إنشراح دسوقي ، ١٩٩١ ، ٩٤)

تعريف " إبراهيم أحمد عطية " (١٩٩٥)

هي الطرق السلوكية المختلفة التي يتعامل بها الوالدان مع ابنائهم ، وتظهر بوضوح أثناء مواقف الحياة المختلفة واتجاه الأبناء نحو هذه الطرق كما يدركونها .

(إبراهيم أحمد عطية ، ١٩٩٥ ،)

تعريف " مي الغرباوي " (١٩٩٨)

هي الأساليب التربوية التي يتبعها الوالدان مع ابنائهم عبر مراحل نموهم المختلفة والتى تؤثر في شخصيتهم سلباً أو إيجابياً من خلال التفاعل المتبادل بين الأبناء والوالدين في المواقف اليومية المختلفة التى يمكن التعرف عليها من خلال إدراك الابناء لها .

(مي الغرباوى ، ١٩٩٨ ، ٦١ : ٦٢)

يرى" دانزينجر Danzinger " أنها عملية إلى يصبح من خلالها الفرد عضوا مسئولا في مجتمعة

(جمال عبد اللطيف ، ١٩٩٥ ،٥١)

تعقيب على تعريف أساليب المعاملة الوالدية :

- هناك تعريفات أوضحت اساليب المعاملة الوالدية من جانب واحد وهو من جانب الوالدين فيما يراه الاباء ويتمسكون به في تنشئة الابناء كما في تعريف (عماد الدين ١٩٧٤ ، سيد صبحي ١٩٧٦)

- وهناك تعريفات اخري اوضحت اراء الابناء وادراكهم لاساليب المعاملة الوالدية وذلك كما في تعريف (محمد مصطفي مياسا ١٩٧٩ ، ابراهيم عطية ١٩٩٥)

- واوضحت ايضا التعريفات ان اساليب المعاملة الوالدية تكون خلال المراحل العمرية المختلفة والمواقف المختلفة كما في تعريف (مي الغرباوي ١٩٩٨ ، احمد السيد اسماعيل ١٩٨٩)

- هناك تعريفات لم تكتفي بذكر معني اساليب المعاملة الوالدية فقط ولكن ايضا ذكرت ابعاد تلك الاساليب كما في تعريف (فايزة يوسف ١٩٨٠ ، الهامي عبد العزيز ١٩٨٧)

- وهناك نقطة هامة ان اساليب المعاملة الوالدية لم تقتصر علي الوالدين فقط ولكن تشمل الاسرة والوالدين وكل المحيطين بالابناء وذلك كما ذكر تعريف (محمود ابو النيل ١٩٨٤)

نرى إن كل التعريفات اجتمعا على الدور الواضح والمؤثر الأساليب المعاملة الوالدية على شخصية الأبناء في إيجاد شخصية سوية أو على النقيض شخصية مضطربة و النقطة الهامة في ذلك ليست الأساليب في حد ذاتها ولكن في إدراك الأبناء لها .

- **إبعاد أساليب المعاملة الوالدية:**

توصل شيفر ١٩٦٥ إلى ثلاثة أبعاد للمعاملة الوالدية هي :

١. التقبل / الرفض Acceptance / Versus

٢. الاستقلال / التحكم النفسي Psychological Autonomy / Psychological Control

٣. التحكم / المرونة Firm Control / Lax Control

وأشار" سيجلمان siegelma ١٩٦٥ " إلى ثلاثة إبعاد للمعاملة الوالدية كما يراها الأبناء وهى :

التقبل Love التشدد Demanding العقاب Punishment

كما توصل " ماريكى ١٩٨٠ " إلى أربعة إبعاد من المعاملة الوالدية كما يراه الأبناء وهى:

- التعاون - التسلط - التساهل

(جمال عبد اللطيف ، ١٩٩٥، ٥٣ : ٥٤)

ويقول " Somour١٩٧٦ " أنة قد تم الوصول إلى عدد من الإبعاد الرئيسية في المعاملة الوالداية للأطفال من خلال العديد من البحوث التي أجريت عليهم وهى :

التقبل في مقابل الرفض

التحكم القهري والتطفلي

التساهل في مقابل التشدد

(سهي بدوي ، ٢٠٠٦ ، ٤٨)

ويشير الهامي عبد العزيز ١٩٨٧ الي اربعة ابعاد لأساليب التنسيق الاجتماعية وهي كالاتي:-

١- التقبل : الرفض :-

يقصد به ما يظهره الوالدان نحو أبنائهم من الحب والحنان والدفء العاطفي من خلال تصرفتهما نحوه في مختلف المواقف اليومية في مقابل اشعار الابن بأنه غير مقبول من والديه وان افكاره وتصرفاته لا تعجبهما واعتقاده بأن افكاره سخيفة .

٢- المساواه / التفرقة :-

يقصد به المساواه بين الابناء جميعا في مقابل التفضيل بينهم بناء علي المراكز او الجنسي او السن او اي شئ عرض اخر .

٣- الاستقلال / التذبذب :-

يقصد به الاستقلال والاتساق في معامله الابناء في مقابل عدم الاستقرار من حيث استخدام اساليب الثواب والعقاب .

٤- الاستقلال / التعبئة :-

يتمثل شعور الابن او عدم شعوره بأ، والديه بيسمحان له بنوع من الاستقلال الذي يتمثل في حرية الاختيار الاصدقاء أو العمل او القراءه وحريه ابداء الرأي او قضاء اوقات الفراغ .

(الهامي عبد العزيز ١٩٨٧ ، ٥٢ : ٥٣)

تعقيب على أبعاد أساليب المعاملة الوالدية :

نلاحظ تعدد الأبعاد و لكن فى النهاية تدور حول اتجاهية القبول / الرفض بكافة إشكال هذا القبول سواء في تعاون أو مساندة أو اهتمام وفى الطرف الاخر تجاهل او اهمال وترى الباحثة إن التوسط هو أفضل الطرق بحيث لا يحدث إفراط أو تفريط لان التساهل يوجد شخصية مستهترة مدللة وفى الطرف الأخر التشدد يوجد شخصية مضطربة .

العوامل المؤثرة في المعاملة الوالدية :-

هناك العديد من العوامل والمتغيرات التي تؤثر في اساليب المعامله الوالدية للابناء ، وتؤثر علي عملية التنشئه الاسرية ولقد تعددت الأراء حول هذه العوامل والمتغيرات .

ان العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية هي :-

١- درجة ثقافة الوالدين ، ووعيهما بالأساليب التربوية السليمة .
٢- درجة ثقافة المجتمع والوعي العام ودرجة ثراء البيئة المادية .
٣- المستوي الاجتماعي والاقتصادي للأسرة ووضع الأب الوظيفي .
٤- درجة ذكاء الطفل واستجابته للمواقف المختلفة .
٥- مركز الطفل ، او تربيته بين اخوته .
٦- صحة الطفل او مرضه وإعاقته .
٧- شخصية الوالدين .
٨- حكم الأسرة .
٩- سن الإباء .
١٠ -الوعي الديني ، ومدي الفهم الصحيح له ، ومدي توافق الأسرة .

(كافية رمضان ، ١٩٩٤ ، ص ٤٧)

ان الفرد يكتسب اتجاهاته نتيجة للتفاعل بين شخصيته من جهة وبين المؤثرات البيئية من جهة أخري ، وان هناك العديد من العوامل التي تؤثر في الاتجاهات الو الدية ، والتي يمكن تحديدها كما يلي :-

١- الاطار الثقافي العام ، القيم السائده في المجتمع والثقافات المختلفة .
٢- سمات شخصية الوالدين .
٣- المستوي التعليمي للوالدين .
٤- اسلوب التنشئه الذي خضع له الوالدين انفسهم .
٥- المستوي الاجتماعي الاقتصادي للوالدين .
٦- متغيرات خاصة بالام واهما :-
أ- شخصية الام
ب- عمر الام .
ت- الدور الاجتماعي للأم .
٧- متغيرات خاصة بالطفل واهمها :-
أ- جنس الطفل .
ب- الترتيب الميلادي للطفل .
ت- مدي الجاذبية التي يتمتع بها الطفل .

(نجاة لمعي ، ١٩٩٧ ، ص ٣٠) .

وتعرض دراسة (امال سيد عبده مسلم ، ١٩٩٧) اهم العوامل التي تؤثر في اساليب معامله الوالدين لأبنائهم تتمثل فيما يلي :-

١- المستوي التعليمي للوالدين .
٢- المستوي الاجتماعي الثقافي للأسرة .
٣- جنس الأبناء .
٤- حجم الأسرة والترتيب الميلاد للطفل .

(امال سيد عبده مسلم ، ١٩٩٧ ، ص ٦٩)

ويري (عبد الرحمن عيسوي ، ١٩٨٥) ان هذه العوامل والمتغيرات تتمثل في :-

١- مركز الطفل بين اخوته ، او تربيته بين اخوته .
٢- المستوي الاجتماعي والاقتصادي للأسرة .
٣- العلاقة بين الإباء والأطفال .

(عبد الرحمن عيسوي ، ١٩٨٥ ، ص ١٨٦)

الدراسات السابقة :

دراسات تناولت تأثير اساليب المعاملة الوالدية على التلعثم :

١ . دراسة " أودري شتاين " (١٩٧٦)

تهدف هذه الدراسة إلي الكشف عن التفاعل اللغوي بين الأبوين والاطفال ، وما ينتج عنه من نمو طبيعي للغة الطفل . وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفل من ذوي المستوي اللغوي المرتفع نصفهم من الذكور ، والنصف الاخر من الاناث مع أبائهم ، وأعمارهم الزمنية ما بين (٣ – ١٢) سنة ، و (١٤) طفل من الاطفال المتاخرين في اللغة (٥) من الاناث ، (٩) من الذكور مع أبائهم واعمارهم من (٥ – ١١) سنة وتم جمع المحصول اللغوي للطفل من خلال قص القصص أو تكوين الجمل وذلك في مقابلة مشتركة مع الطفل وأبوية وتسجيل التفاعل اللغوي الحر داخل البيت . وقد توصلت النتائج إلي ان الاطفال المتاخرين لغويا كانوا أقل ايجابية في سماع وصياغة الحديث مع الابوين لكن المتفوقين لغويا كانوا اكثر ايجابية في الحوار وأظهرت ايضا تفوق الإناث علي الذكور في الاستخدام المتنوع للغة .

٢ . دراسة " ناهد عبد الحميد حمام " (١٩٧٧)

تهدف الدراسة إلي التعرف علي العلاقة بين المحصول اللفظي والاتجاهات الوالدية في التنشئة ، وتكونت عينة الدراسة من (١٩٦) طفلة في السنة الاولي في رياض الاطفال وكان متوسط العمر (٤,٥)سنة ، وتم تثبيت المستوي الاقتصادي – الاجتماعي للعينة . واشتملت الادوات علي مقياس الاتجاهات الوالدية – قياس المحصول اللفظي بعرض الصور ، وتوصلت إلي نتائج من اهمها وجود علاقة سالبة بين المحصول اللفظي للاطفال واتجاهات (الامهات – الأباء) نحو التسلط والإهمال والتفرقة . وكذلك وجود علاقة موجبة بين المحصول اللفظي زاتجاه (الأباء – الأمهات) نحو السواء في المعاملة . أي كلما زادت الاتجاهات الوالدية نحو السواء كلما زاد المحصول اللفظي للأطفال .

٣ ـ دراسة " جاكليه نورمان جاكسون " (١٩٧٧)

تهدف الدراسة الى التعرف على اثر المساعدة الوالدية على مستوى النمو اللغوى لاطفال ماقبل المدرسة واطفال الصف الثانى من المرحلة الابتدائية وتمثلت عينة الدراسة فى (١٤)زوجا من الاطفال مع أبائهم وكان ذلك فى بداية دخولهم الصف الثانى من المدرسة الابتدائية . أما اطفال ماقبل المدرسة فتراوحت اعمارهم بين (٢٤ ـ ٤٢) شهرا . اما ادوات الدراسة فقد استخدمت الباحثة اسلوب الملاحظة غير المباشرة لمده ساعتين يوميا لكل طفل وتم تسجيل حديث الاطفال مع أبائهم وأمهاتهم ؛ ومقياس التفاعل اللفظى البشرى وقد توصلت الدراسة الى نتائج

من اهمها ان الاطفال الذين يلقون تشجيعا من الابوين اكثر طلاقة فى الحديث من أولئك الاطفال الذين يعاملون بقسوة وكبت من جانب الابوين او أحدهما .

٤ . دراسة " واكابا Wakaba " (١٩٩٠)

تهدف هذه الدراسة ألي التعرف علي خصائص الأطفال الذكور الذين بدوءا يتلعثمون في الست شهور الأولي من السنة الثالثة (دراسة طولية) وأهم النتائج التي توصلت لها هي التعرف علي تاريخ بدء اللجلجة ومعرفة تأثير العقاب البدني علي تطورها ، وظروف تنشئة الطفل ، وكان لهذه العوامل أثر كبير علي اللجلجة .

٥ . دراسة " درويس Drewes " (١٩٩٣)

تهدف الدراسة إلي ايضاح دور الوالدين والمدرسين في ابراز توافق السلوك للأطفال المتلجلجين في سن المدرسة ، وطلب الباحث من الوالدين والمدرسين القيام بتصنيف لمشاكل السلوك ، وضغط الوالدين علي الأطفال في سن ماقبل المدرسة ذوي الكلام غير السوي والمتلجلج ، ولقد أظهرت النتائج أن هناك عوامل تؤثر في اضطراب الكلام مثل ميول المدرسين وميول الوالدين نحو الطفل ومشاكل السلوك والضغط وخصائص الوالدين الشخصية والأمهات ، والتدخل المبكر لما له من أثر بالغ في اكتشاف اللجلجة .

٦ ـ دراسة " أمال ابراهيم الفقى " (١٩٩٧)

تهدف الدراسة الى التعرف على العلاقة بين الضغوط الوالدية وبعض اضطرابات النطق لدى الاطفال ؛ فاشتملت العنية على (٤٠) طفل متلعثم (٢٧ ذكور ١٣ اناث) فى المرحلة العمرية من (٩ ـ١٢) سنه وقد اشتملت الادوات على مقياس الشغوط الوالدية ومقياس شدة التلعثم ؛ ونموزج لفحص حالة التلعثم الصحية والداسية ؛ واستمارا التعرف المدنى على الطفل المتلعثم اختيار الذكاء المصور ؛ واستماره المستوى الاقتصادى والاجتماعى وتوصلت الدراسة الى وجود ارتباط وال موجب بين درجات الامهات على مقياس الضغوط الوالدة بأبعادة الثلاثه ودرجات اطفالهن على مقياس شدة التلعثم وجود فروث دالة احصائياية أمهات الاطفال مرتفعى التلعثم وأمهات الاطفال منخفض التلعثم لجهه أمهات الاطفال مرتفعى التلعثم على مقياس الضغوط الوالدية وكذلك وجود فروق دالة احصائياتة امهات الاطفال الذكور وامهات الاطفال الاناث فى متوسط درجاته على مقياس الضغوط الوالدية وعدم وجود تفاعل دال احصائياتة متغير الجنس وبين متغير شدة التلعثم .

٧ ـ دراسة " علا الطبيانى " ١٩٩٩

تهدف الدراسة الى التعرف على العلاقة بين الضغوط الوالدية واضطراب اللجلجة عند اطفال ما قبل الدرسة والكشف عن مدى تأثير شدة الضغوط الوالدية على شدة اللجلجة عند اطفال . وتكونت عنية الدراسة من (٣٥) طفلا وطفلة من وحده أمراض التخاطب بالمستشفى الجامعى بمحافظة الاسكندرية مابين (٣ ـ٦) سنوات وشملت العنية أيضا أمهات الاطفال المتلجلجية ومدرسيهم وقد تضمنت الدراسة الادوات التالية (اختيار الذكاء) " رسم الرجل لجود أنف هاريسى ـ استماره المستوى اجتماعى الاقتصادى _ مقياس الضغوط الوالدية ـ مقياس تقدير شدة اللجلجة فى الكلام لطفل ما قبل المدرسة اعداد الباحثه . وقد اظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين درجات مقياس الضغوط الوالدية للطفل وبين درجات مقياس شدة اللجلجة فى الكلام ؛ اللجلجة فى الكلام ومستوى الضغوط الوالدية .

فروض الدراسة :

ـ توجد فروق دالة احصائيا بين البالغ العادي والبالغ المتلعثم في اساليب المعاملة الوالدية للام .

ـ توجد فروق دالة احصائيا بين البالغ العادي والبالغ المتلعثم في اساليب المعاملة الوالدية للأب .

الاجراءات المنهجية :

اولاً :- عينة الدراسة :-

اشتملت عينة الدراسة على (٤٠) مبحوث من المتلعثمين والعاديين وقد تم اختيارهم بطريقة مقصودة وتم تقسيمهم إلى مجموعتين كما يلى :-

١- المجموعة الأولى :-

تتكون من (٢٠) مبحوث من الذكور المتلعثمين البالغيين وروعى ألا يعانى أفردا العينة من أى أمراض بدنية أو نفسية سوى التلعثم فقط.

٢- المجموعة الثانية :-

تتكون من (٢٠) مبحوث من الذكور العاديين البالغيين وتم اختيار بحيث ألا يعانى أفراد العينة من أى أمراض بدنية أو نفسية.

- تجانس المجموعتين من حيث :-

- السن (المرحلة العمرية)

تم اختيار المجموعتين فى سن البلوغ وهو من ١٥فما فوق ، وكان عمر العينتين يتراوح بين (١٤ : ٢٠) سنة.

العينة	العدد الكلى	المتوسط
المتلعثمين	٢٠	١٧.١٥
العاديين	٢٠	١٦.٧٥

- المستوى التعليمى

كان المستوى التعليمى للمجموعتين (تعليم عالى – فوق متوسط – متوسط).

- المستوى الإجتماعى والإقتصادى

قامت الباحثة بتحقيق المضاهاه بين المجموعتين فى المستوى الإجتماعى والإقتصادى (متوسط – فوق متوسط) وذلك من خلال إختيار مناطق سكنية متطابقة إلى حد كبير والتعرف على المستوى الإجتماعى والإقتصادى للمجموعتين.

- مبررات إختيار العينة :-

- أن تكون عينة الدراسة فى سن البلوغ أى تكون المرحلة العمرية من ١٥ سنة فما فوق ، لما لهذه المرحلة العمرية من أهمية فى إحساس الشخص بالالتزام تجاه الآخرين والإستقلال عنهم.
- أن تكون العينة من الذكور فقط فى المجموعتين (متلعثمين – عاديين)
- ألا يعانى أفراد عينة الدراسة من أى إعاقات أو أمراض بدنية فيما عدا عينة المتلعثمين التى تعانى من التلعثم فقط.

ثانياً :- أدوات الدراسة :-

- **– مقياس آراء الأبناء في معاملة الوالدين**
- اعداد : فايزة يوسف ١٩٨٠
- **وصف المقياس :**
- هذا المقياس من اعداد (فايزة يوسف ، ١٩٨٠) و التي تذكر في سبب الاستعانة بهذا المقياس ، بأنه قد وقع الاختيار على مقاييس (آراء الأبناء أو تعبيرهم عن نوع الخبرة التي تلقوا من خلالها معاملة

الوالدين) مما يتمثل في الرأى الذي يحمله الابن في ذهنه ، و يدركه في شعوره عن معاملة أبيه و أمه له ، فنحن هنا نهتم بالأبناء الذين يتلقون المعاملة ، و بالآثار النفسية و السلوكية المترتبة على طرق معاملة كل من الوالدين للأبناء ، و نسلم هنا بفاعلية الأبناء في تمثل آثار هذه المعاملة مما يشكل سلوكهم .و يتكون المقياس من (٦٧) بند و يقيس عشرة أبعاد من أساليب المعاملة الوالدية و هى :

١ – التقبل :

- يتمثل هذا البعد في شعور و احساس الابن بأن الوالد (الأب أو الأم) يتقبله و ينظر الى محاسنه و يتفهم مشكلاته و همومه و يستمتع بالكلام و العمل معه و يفكر في عمل ما يسره من أشياء و يعطيه نصيبا كبيرا من الرعاية و الاهتمام و يشعر بالفخر بما يعمله و يشعر بالراحة عندما يتحدث اليه عن همومه و مشاكله و يتكون هذا المقياس من سبعة بنود و هى (٣ – ١٣ – ٢٣ – ٣٣ – ٤٣ – ٥٣ – ٦٢) .

٢ – الرفض :

- يتمثل هذا العد في شعور الابن بأنه غير مقبول من والده والدته فهو يشعر أن أفكاره و تصرفاته لا ترضيهما و أنهما يتجنبان التعامل معه و يسرعان الى الغضب منه و التفكير في عقابه و يكثران من الشكوى من كل ما يعمله و يعتقد أن أفكاره سخيفة ، وفي أقصى الحالات يشعر الابن بأنه يعامل من الوالدين كما لو أن شخصا غريبا و يتكون هذا المقياس من تسعة بنود هى (١٠ – ١٢ – ٣٠ – ٤٠ – ٥٠ – ٦٠ – ٦٥ – ٦٧) .

- ٣ – التسامح :

- يتمثل هذا البعد في شعور الابن بتساهل الوالدين معه و تسامحهما و عدم الزامه بقواعد معينة عندما يتصرف تصرفا معيبا أو يتحدث اليهما بطريقة فيها نوع من الانفعال اذا كان يشكو من شيئ ما أو قد يتركان الإبن يفلت من العقاب اذا ارتكب خطأ ما و ل يلزمانه بقواعد معينة في كل موقف و يتكون هذا المقياس من ستة بنود و هى (٦ – ١٧ – ٢٧ – ٣٧ – ٤٧ – ٥٧) .

- ٤ – التشدد

- هو شعور الابن بتشدد الوالد وتمسكه بان يتصرف دائما بطريقة معينة ولايخرج عنها ويتمثل هذا مثلا في الاهتمام بمواعيد العوده من المدرسة الي المنزل او مواعيد تناول الطعام والاعتقاد باهمية عقابه لاصلاحه كما انه يتبع معه انواع شديدة من العقاب ويهتم الاب بان يطعه الابن اذا طلب منه شيئا معينا ويتكون هذا المقياس من خمس بنود وهي (١٤-٢٤-٣٤-٥٤-٦٤)

- ٥- الاستقلال

- يتمثل هذا البعد في شعور الابن بان والده او والدته تسمح له بنوع من الاستقلال الذي يتمثل في حرية الخروج من المنزل عدد المرات التي يحبها مع من يختار من اصدقائة كما له حرية تحديد الوقت الذي يعود فيه الي المنزل وحرية اختيار طريقته في العمل واختيار ملابسه واحضار اصدقاؤه الي المنزل ويتكون هذا المقياس من سته بنود (١-١١-٢١-٣١-٤١-٥١)

- ٦- التبعية

- يتمثل في شعور الابن بان والدة يتحكم في كل ما يعمله ويحدد له دائما طريقة ادائه لعمله وطريقه قضائة لوقت فراغه كما يلح عليه لانهاء عمله ولا يجعله يشعر بالراحة أو الطمأنينة الا بعد ان ينفذ مايقول اي انه لايترك الابن يقرر الامور بنفسه ويتكون المقياس من ثمانية بنود وهي (٤-٧-١٦-٢٦-٣٦-٤٤-٤٦-٥٦)

- ٧- الاهمال

- يتمثل في شعور الابن بان والده لايهتم بمعرفة احواله واخباره وينسي ما يطية منه من أشياء كما لا يحرص علي مساعدته عندما يحتاج اليه كما انه لا يصحبه في النزهة في الاجازات او المناسبات وينظر اليه الوالد علي انه مجرد شخص يسكن معه يتكون هذا المقياس من سته بنود وهي (٨-١٨-٢٨-٣٨-٤٨-٦٦)

- ٨ – المبالغة في الرعاية

- يتمثل هذا البعد في شعور الابناء بان الوالد و الوالدة يجعله مركز عناية شديدة يود لو انه بقي معه يعتني به ويحمل همه و يحاول دائما ان يقوم بدلا منه بكل ما ينبغي عليه عمله ويقلق عليه كلما خرج ولا

يطمئن الا بعد عودته الي المنزل ولا يتركه يذهب الي المكان الذي يريده خوفا عليه من حدوث اي شي يسبب له الاذي ويتكون هذا المقياس من سبعة بنود (٥-١٥-٢٥-٣٥-٤٥-٥٥-٦٣)

- ٩ – عدم الاتساق فى المعاملة : -

يتمثل فى شعور الأبناء واعتقادهم أن الوالد أو الوالدة يعامله بطريقة غير منصفة فمثلا يعامله بتسامح شديد فى بعض الأحيان وقسوة بدون سبب فى أحيان أخرى ويعاقبه على عمل شيء ما فى أحد الأيام ويتجاهله فى اليوم التالى ، ويسمح له أحيانا بعمل أشياء سبق أن قال عنها أنها أشياء خاطئة ويأمرهم بعمل أشياء ثم يأمره بعمل أشياء أخرى مختلفة عنها أى سرعة نسيانه لأوامره وتعليماته التى يصدرها ويتعمد إلزامه باتباع الأوامر والقواعد التى تلائمه هو شخصيا كما أن إرغامه أو تسامحه على أمر من الأوامر يرتبط بإعتدال مزاجه أو عدم إعتداله ويتكون هذا المقياس من سبعة بنود وهى (٢ – ١٢ – ٢٢ – ٣٢ – ٤٢ – ٥٢ – ٦١).

- ١٠ – الضبط من خلال الشعور بالذنب : -

يتمثل هذا البعد فى شعور الأبناء بأن الوالد أو الوالدة يشعرانه بنوع من تأنيب الضمير إذا لم يطعه ويكرر له أنه تالم وعانى من أجله ويخبره بكل الأشياء التى عملها من أجله وأن عدم طاعته لوالده تجرح إحساسه وتشعره بأنه لا يحبه أو انه ناكر للجميل ويتكون هذا المقياس من ستة بنود وهى (٩ – ١٩- ٢٩ – ٣٩ – ٤٩ – ٥٩).

ب – تطبيق المقياس

تم تقسيم الإجابة على بنود المقياس إلى قسمين : -

قسم خاص بمعاملة الأب ، وقسم خاص بمعاملة الأم ، وقد تم وضع ذلك فى مقياس واحد بحيث تتم الإجابة بعد قراءة البند على مرتين ، مرة بالنسبة لمعاملة الأب ، ومرة أخرى لمعاملة الأم فى نفس الوقت.

وهذه الطريقة تجنب المبحوثين الملل من قراءة الأسئلة ، وتقتصر كذلك فى الوقت والجهد ، وبذلك يتم الحصول على درجات الإبن على مقياسين فى آن واحد ، الأول خاص بتصور الإبن لمعامله الأب له ، والثانى خاص بتصور الإبن عن معاملة الأم له.

ج – تصحيح المقياس

يتم تصحيح العبارات الخاصة بمقياس المعاملة الوالدية على النحو التالى :

١ – يتم تصحيح البنود مرتين ، مرة بالنسبة لمعاملة الأب ، ومرة أخرى بالنسبة لمعاملة الأم.

٢ – تصحح البنود تبعا لكل مقياس فرعى (التقبل – الرفض – وهكذا...) وذلك لكل مقياس على حدة ، ويتم الإجابة على الفقرة بثلاث مستويات للإجابة (تنطبق بشده – تنطبق بدرجة متوسطة – لا تنطبق) نعم – أحيانا – لا ، وتوزع الدرجات بهذه الطريقة

نعم = ٣ درجات أحيانا = ٢ لا = ١

ويحصل المفحوص على مجموعين للدرجات بكل مقياس فرعى أحدهما خاص بمجموع درجات معاملة الأب ، والأخر خاص بدرجات معاملة الأم على كل مقياس.

- **_ تقنين المقياس :**

- قامت معدة المقياس (فايزة يوسف ١٩٨٠) بالتحقق من صدق وثبات المقياس كمل يلي

- **الثبات :**

- تحققت من الثبات عن طريق الإعادة علي عينة قوامها (٥٠) طالب ، (٥٠) طالبة بالمرحلة الثانوية ، وقد حصلت علي معاملات ثبات مرتفعة في جميع مقاييس المعاملة الوالدية لدي البناء الذكور والاناث ، وقد بلغ معامل الثبات مابين ٦٥. ، ٨٥. في معاملة الوالدين للإناث ، وبلغ مابين ٦٤. ، ٧٩. في معاملة الوالدين الذكور.

- **الصدق :**

- وقد تحققت من صدق المقياس عن طريق حساب الصدق العاملي factorial validity ، وقد استخدمت التحليل التحليل العاملي لبنود المقياس بطريقة المكونات الأساسية principal componants والتي وضعها هوتيلينج Hottelling باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPss

- كما استخدمت أيضا التدوير المتعامد للمحاور orthogonal بطريقة فاريماكس Varimax والذي وضعه جوتمان .Gutman
- كما تحقق من صدق وثبات المقياس ايضا كل من (مصطفي حوامده ١٩٩٠) علي عينة من طلاب المرحلة الثانوية بالاردن ، (فتحية نصر ١٩٩٤) علي عينة من طلاب المرحلة الثانوية أيضا . وذلك باستخدام الثبات عن طريق الإعادة.

المعالجات الاحصائية :

تم عمل المعالجات الاحصائية باستخدام حزمة برامج تحليل البيانات للعلوم السلوكية في الحاسب الالي والمعروف ب Spss والتي تم من خلالها التحقق من صحة الفروض من خلال :

- اختبار ت T . test

نتائج الفروض:

توجد فروق دالة احصائيا في أساليب المعاملة الوالدية بين البالغ العادي والبالغ المتلعثم .

الجدول رقم (١)

دلالة الفروق بين المجموعتين في أساليب المعاملة الوالدية للأم

أبعاد أساليب المعاملة الوالدية	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	دلالة ت
التقبل	مجموعة المتلعثمين	١٥.٤٥	٤.١٩	١.٢٦	غير دال
	مجموعة العاديين	١٧.٠٠	٣.٥٤		
الرفض	مجموعة المتلعثمين	١٤.٦٥	٤.٧١	١.٩٩	غير دال
	مجموعة العاديين	١٢.٠٠	٣.٦١		
التسامح	مجموعة المتلعثمين	١١.٨٠	٣.٨٦	١.٤٢	غير دال
	مجموعة العاديين	١٣.٢٥	٢.٤٠		
التشدد	مجموعة المتلعثمين	١٠.٨٥	٢.٦٤	٢.٢٧	٠.٠٥
	مجموعة العاديين	٩.١٠	٢.٢٢		
الاستقلال	مجموعة المتلعثمين	١٣.١٠	٣.٧٧	٠.٧٠	غير دال
	مجموعة العاديين	١٣.٩٠	٣.٤٢		
التبعية	مجموعة المتلعثمين	١٦.٣٥	٤.٦٧	١.٥٤	غير دال

	مجموعة العاديين	١٤.٤٠	٣.٢٠		
الإهمال	مجموعة المتلعثمين	١١.٣٠	٤.٩٢	٢.٩٧	٠.٠١
	مجموعة العاديين	٨.١٠	٢.٣١		
المبالغة في الرعاية	مجموعة المتلعثمين	١٥.٢٠	٣.٤٠	١.٣٨	غير دال
	مجموعة العاديين	١٦.٦٠	٣.٠٢		
عدم الاتساق في المعاملة	مجموعة المتلعثمين	١٤.٢٥	٣.٩٧	٣.٥٣	٠.٠١
	مجموعة العاديين	١٠.٤٠	٢.٨٣		
الضبط من خلال الشعور بالذنب	مجموعة المتلعثمين	١٥.٢٥	٢.٨١	٤.٣٧	٠.٠١
	مجموعة العاديين	١٠.٧٥	٣.٦٥		

بيين الجدول (١) مايلي :

- عدم وجود فروق دالة في أساليب المعاملة الوالدية للأم بين مجموعة المتلعثمين ومجموعة العاديين في كل من : (التقبل ، الرفض ، التسامح ، الاستقلال ، التبعية ، والمبالغة في الرعاية) .
- توجد فروق دالة احصائيا في التشدد دال عند مستوى (٠.٠٥) والإهمال ، عدم الاتساق في المعاملة والضبط من خلال الشعور بالذنب دال عند مستوى (٠.٠١) لصالح مجموعة المتلعثمين.

دلالة الفروق بين مجموعة المتلعثمين ومجموعة العاديين في أساليب المعاملة الوالدية للأب

ابعاد اساليب المعاملة الوالدية	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	دلالة ت
التقبل	مجموعة المتلعثمين	١٢.٢٥	٣.٣٨	٦.٢٤	٠.٠١
	مجموعة العاديين	١٧.٨٠	٢.٠٩		
الرفض	مجموعة المتلعثمين	١٦.٨٥	٤.٧٩	٤.٨١	٠.٠١
	مجموعة العاديين	١١.٢٠	١.٩٩		
التسامح	مجموعة المتلعثمين	١١.٩٥	٣.١٧	١.٨٢	غير دال
	مجموعة العاديين	١٣.٥٥	٢.٣٣		
التشدد	مجموعة	١٠.٦٥	٢.٥٨		

	المتلعثمين			٢.٦٨	٠.٠٥
	مجموعة العاديين	٨.٧٥	١.٨٣		
الاستقلال	مجموعة المتلعثمين	١٢.٩٥	٣.٥٥	٠.٧٧	غير دال
	مجموعة العاديين	١٣.٨٠	٣.٤٦		
التبعية	مجموعة المتلعثمين	١٦.٢٥	٤.١٠	٣.٣٥	٠.٠١
	مجموعة العاديين	١٢.٥٠	٢.٨٦		
الإهمال	مجموعة المتلعثمين	١٢.٣٥	٣.٦٥	٤.٦٠	٠.٠١
	مجموعة العاديين	٧.٩٠	٢.٣٤		
المبالغة في الرعاية	مجموعة المتلعثمين	١٣.٠٠	٤.٢٥	٢.٤٥	٠.٠٥
	مجموعة العاديين	١٥.٨٠	٢.٨٤		
عدم الاتساق في المعاملة	مجموعة المتلعثمين	١٣.٤٥	٢.٨٢	٤.٣٨	٠.٠١
	مجموعة العاديين	٩.٨٠	٢.٤٤		
الضبط من خلال الشعور بالذنب	مجموعة المتلعثمين	١٢.٤٥	٣.٢٨	٠.٩٣	غير دال
	مجموعة العاديين	١١.٥٠	٣.١٤		

تفسير نتائج الفروض ومناقشتها :

يظهر الجدول (١) و (٢) تباينا واضحا في أساليب معاملة الآباء لكل من المجموعتين :

- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين في كل من : (التسامح ، الاستقلال ، والضبط من خلال الشعور بالذنب).

- توجد فروق دالة احصائيا لصالح مجموعة العاديين في كل من : (التقبل بمستوى دلالة "٠.٠١" والمبالغة في الرعاية بمستوى دلالة "٠.٠٥") .

- توجد فروق دالة احصائيا لصالح مجموعة المتلعثميين في كل من : (التشدد عند مستوى "٠.٠٥" ، التبعية والإهمال و عدم الاتساق في المعاملة عند مستوى دلالة "٠.٠١").

التشدد والإهمال وعدم الاتساق في المعاملة

نلاحظ من العرض السابق لنتائج الفرض ان الابعاد المشتركة في أساليب المعاملة الوالدية للأب والأم هو التشدد والأهمال وعدم الأتساق في المعاملة لصالح مجموعة المتلعثمين

ونلاحظ من ذلك انه فعلا الجمع بين التشدد والاهمال هذا دليل قاطع علي عدم الاتساق في المعاملة من قبل الوالدين .

ولقد تكلم فرويد عن استخدام الوالدين بعض الأساليب الوادية الخاطئة (اللاسوية) وأثرها علي شخصية الأبناء وسلوكياتهم الإجتماعية فاستخدام الوالدين الدائم والمستمر لأساليب القوة والعقاب والإهمال اثناء تربيتهم للطفل ورعايته في الصغر يؤدي ذلك إلي إصابة الطفل بكثير من الاضطرابات النفسية والتي تؤثر علي الأنماط السلوكية للطفل تجاه الأخرين ولذلك يفضل استخدام أسلوب التسامح والدفء والحب من قبل الآباء (الأب – الأم)

(جابر عبد الحميد ،١٩٩٠، ١٣٥)

فجذور مشكلة النطق توجد دائما في العلاقات التي تقوم بين الطفل ووالديه في المراحل المبكرة من حياة الطفل ، فعندما تصبح مطالب الأباء من الطفل أعلي مما يستطيع أداءه ، وعندما يستخدم الأباء في سبيل ذلك العقاب القاسي والقيود المشددة ويقيمون ما ينجزه الطفل تقييماً سلبياً باستمرار ، فإن الاحتمال الأكبر أن يصاب الطفل عندئذ بالقلق والتوتر وحدوث اضطرابات النطق .

(محمد محمود النحاس ، ٢٠٠٦ ، ٩٩).

وقد أظهرت دراسة ناهد عبد الحميد حمام ١٩٧٧ في نتائجها أن التذبذب في المعاملة يرتبط ارتباطاً سالباً بالمحصول اللفظي وأوضحت أيضا أنه كلما زادت الأتجاهات الوالدية نحو السواء كلما زاد المحصول اللفظي للأطفال .

وقد تبين من نتائج دراسة جيهان غالب ١٩٩٨ أن حدة التلعثم تزداد بازدياد انشغال الأباء عن ابنائهم وبارتفاع مستوي تعليم الأب والأم حيث يتوقعون من ابنائهم أكثر مما يستطيعون إنجازه ، والعلاقات الأسرية التي يشملها نوع من الفتور تؤثر بالسلب علي علاقات الطفل المدرسية والمجتمع البيئي المحيط به ، مما يؤدي في نهاية الأمر إلي سوء التوافق الأجتماعي وزيادة الأضطراب في النطق .

وقد أوضح مصطفي فهمي ١٩٧٥ أن من الأسباب المؤدية إلي الأضطراب في شخصية الطفل مايلي :

١ – شعور الطفل بأنه غير مرغوب فيه .

٢_ إفراط الأبوين في التسامح والصفح عن الأبناء .

٣ – الإفراط في رعاية الإطفال والاهتمام بهم .

٤ _ صرامة االأباء وميلهم إلي الاستبداد بأبنائهم .

(مصطفي فهمي ، ١٩٧٥ ، ١٣٣)

وعن الرفض الوالدي فيقول احمد عبد العزيز سلامة وعبد السلام عبد الغفار ١٩٧٠ أن الطفل المرفوض اذا كان احد الوالدين او كلاهما يكرهه ولا يريده وهذا موقف يؤدي بالضرورة الي عدم الوفاء باحتياجات الطفل للحنو والانتماء ولا يلزم بالضرورة ان يكون الرفض الوالدي رفضا صريحا فقد يتميز برباطة الجأش ، اللامبالاة وعدم الانشغال بسعادة الطفل ورفاهيته او التسلط الايجابي والمطالب الكثيرة والعداوة المنافية للذوق السليم .

(نقلا عن عزة عزت يس علي ، ١٩٩٧ ، ٦٧)

وتعد البيئة الأسرية عاملاً اساسياً في مساعدة الطفل علي النطق الصحيح حيث وجد انجهام Ingham 1993 أن أسر الأطفال ذوي أضطرابات النطق تتصف بالتالي :

١ – أساليب سيطرة والدية خاطئة وسوء استخدام قاعدة الثواب والعقاب .

٢ – اعتماد علي حل الصراع الداخلي في الأسرة من خلال التهديد للطفل .

٣ – عجز الاتصال بين الوالدين والطفل والتفاهم من خلال الكلمة والموضوع والتي تستبدل بشدة الأفعال والأصوات .

٤ – صدور مقاطع كلامية تحمل معني السخرية من الطفل أثناء الحديث معه مما يعوق تدفق أفكار الطفل ويجعله يتجنب الحديث أمامهم .

(محمد محمود النحاس ، ٢٠٠٦ ، ١٠٠)

ويقول (سيبير ١٩٣٠) ان شخصية الانسان وبالتالي سلوكه تتحدد الي حد كبير خلال فترة التنشئة التي يمر بها الصغير ويري عالم مثل (جيزل) ان شخصية الطفل ما هي إلا مجموعة من التنظيمات وبصفة خاصة انماط السلوك الاجتماعي وان الشخصية انما تتكون من النتاج النهائي للنمو السابق الذي مر به الطفل كما انها تتطبع بالنظم الحضارية التي ولد ونشا فيها فالتطبيع الاجتماعي يبدأ اساسا في المنزل ثم يبدأ تأثير الجماعات الاخري .

(نقلا عن نبيل محمد عبد العزيز ٢٠٠١ ، ١٦)

وهذا ما يبرز مدي معاناة المتلعثم في تفاعله مع الوالدين فرغم حساسية شخصيته وذلك ما يتطلب معاملة خاصة له وانما التوازن في المعاملة هو افضل مسلك في عملية التنشئة ولكن التشدد او الاهمال يصلوا به لنفس النتيجة وهو ظهور شخصية معرضه لمشكلات نفسية وسلوكية .

– وجود فروق دالة احصائياً في التقبل عند (٠.٠١) والمبالغة في الرعاية عند (٠.٠٥) لصالح مجموعة العاديين .

نجد ان هذه النتيجة تدعم الجزء الاول من الفرض في ارتفاع التشدد والاهمال وعد الاتساق لدي العينة التجريبية (المتلعثمين) فقد لاحظت الباحثة من خلال التطبيق مع عينة المتلعثمين انهم مفتقدين احساس المبالغة في الرعاية رغم انه يمكن ان يكون للشخص العادي قيد إلا انهم مع احساسهم بالاهمال كانوا يتمنوا المبالغة في الرعاية من الوالدين فهذا كان يعبر لديهم عن المعني العملي للتقبل لذلك لم يكونوا يشعروا بالتقبل بشكل كبير من قبل الوالدين وذلك بالمقارنة بعينة العاديين .

وقد اوضحت دراسة ماوشين Mawchien 1981 تهدف الي التعرف علي اتجاهات الوالدين وأساليب المعاملة وأثرها علي توافق الابناء في مرحلة الطفولة وكانت عينة الدراسة من (٢١٧) طالب وطالبة وأعمارهم من ١٠ ـ ١٢ سنة والأدوات المستخدمة هي مقياس الاتجاهات الوالدية من وجهة نظر الابناء وقائمة سلوك الاطفال من اعداد الباحثة وأظهرت النتائج ان تربية الطفل القائمة علي الحب والوفاء من الاباء تؤدي الي التوافق النفسي والاجتماعي عنها اذا ما قامت علي الحماية الزائدة والتشدد او عدم الاهتمام من الاباء فأنها تؤدي الي سوء التوافق النفسي والاجتماعي .

فكما سبق ان اوضحنا ان مشكلة التنشئة ليست فما يقوم به الوالدين في الواقع ولكن في اراء الابناء فى أساليب تنشئة الوالدين لهم فقد يكون أسلوب تربية الوالدين أفضل ما يكون ولكن لم يصل ذلك الحب والحنان إلي الطفل

يعد التأثير الذي يحدثه اسلوب المعاملة الوالدية للآباء علي ابناءهم اهم من المعاملة الوالدية ذاتها ، فقد يتعرض الطفل لأساليب سوية من اساليب التنشئة ولكن لسبب او لأخر يدرك هذا الاسلوب بطريقة مختلفة مما قد يؤثر علي شخصيته تأثيرا مختلفا ، كذلك قد يتعرض الطفل لأساليب غير سوية اثناء معاملة الوالدين له إلا انها لا تؤثر علي شخصيته وعلي صحته النفسية لان تأثير هذا الاسلوب لم يصل اليه كما هو متوقع ، فقد نجد ان هناك

ابا يضرب ابنه بقسوة تعرضه للاذي والسخرية ومع ذلك نجد ان الابن لا يدرك الرفض من والده. لذلك ينبغي ألا نحكم علي المعاملة التي يتلقاها الفرد من وجهة نظر الاخرين ولكن ينبغي ان نحكم عليها من خلال وجهة نظره هو .

(رشدي حسنين ، ١٩٨٣ ، ٢١)

أن عملية التربية وتنشئة الصغار عملية معقدة وليس الامر في توفير المأكل والمشرب وتلبية احتياجات ابناءنا ولكن الامر اكبر من ذلك بكثير فيجب علي الوالدين الانتباه لشخصية اطفالهم فطبيعة كل طفل تختلف عن الاخر وما يصلح مع طفل لا يصلح مع اخر حتي لو كانوا اخوة في بيت واحد ولكن لكل طفل طبيعته الخاصة لذلك يجب أن تكون سياسة الوالدين في التربية بها قدر كبير من المرونة حتي تستوعب تلك الاختلافات بين الابناء بل ايضا الاختلافات في الطفل الواحد وذلك تبعا لتطور مراحل نموه فما يحتاجه وهو رضيع غير ما يحتاجه وهو مراهق وهكذا . بلاضافة لنقطة هامة وهي مسايرة مجريات العصر فما كان يمارسه ابي معي من اساليب تربوية وأنا صغير – وان كانت صحيحة – لا تصلح الان مع ابني مع تطور متطلبات العصر وان كانت القيم والأخلاقيات ثابتة لا تتغير ولكن الاساليب وطرق التربية هي التي يجب ان تتطور مع الوقت .

اولا : المراجع العربية .

- **احمد عرفان حسين سلوطة** : دراسة عاملية مقارنة لعينتن من المتلجلجين والاسوياء المراهقين فى بعض المتغيرات النفسية المرضية ـرساله ماجستير ـ كلية الاداب ـ جامعة الاسكندرية ـ ١٩٩٨م
- **احمد محمد رشاد :** استخدام برنامج متنوعة لعلاج تلعثم المراهقيين ـ رسالة ماجستير معهد الدراسات العليا للطفولة ـ جامعه عين شمس ـ١٩٩٣م
- **ايناس عبد الفتاح احمد :** دراسة نفسية " فى اضطرابات النطق والكلام ـ رسالة دكتورة ـ كلية الاداب جامعة عين شمس ـ١٩٨٨ م
- **بدرية كمال احمد** : ظاهرة اللجلجة فى ضوء العوامل النفسية والاجتماعية رسالة دكتورة ـ كلية البنات جامعة عين شمس ١٩٨٥م
- **جمال عبد الطيف** : الاغتراب وعلاقتة باساليب المعاملة الوالدية –رسالة ماجيستير – معهد الدراسات العليا للطفولة .
- **جمال محمد حسن نافع** : اللجلجية وعلاقتها بسمات الشخصية ومستوى التطلع لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية ـ رسالة ماجستير ـ كلية التربية جامعة عين شمس ١٩٨٧م
- **جيهان عباس** : فاعلية برنامج تخاطب للاطفال المتلعثمية ـ قسم البحوث البيئة ـ معهد الدراسات العليا للطفولة ـ جامعة عين شمس ـ ٢٠٠٨
- **رنا سحيم فهد جاسم** : التلعثم وعلاقتة بالتحصل الدراسى ومفهوم الذات دراسة مقارنة للفروق بين

الجنسين فى مرحلة الطفولة المتاخرة رسالة ماجستير ـ كلية الاداب ـ جامعة عين شمس ـ ٢٠٠٤

- **رنا سحيم فهد جاسم** : فاعلية برنامج علاجى سلوكى لتخفيف من شده التلعثيم لدى الاطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة من (٩ ـ ١٢) سنه ـ رسالة دكتوراه ـ قسم الدراسات النفسية والاجتماعية ـ معهد الدراسات العليا للطفولة ـ جمامعة عين شمس ـ ٢٠٠٨ م
- **زينب محمود شقير** :اضطرابات اللغة والتواصل ـ الطبعة الثانية ـ دار النهضة المصرية ـ القاهرة ـ ٢٠٠١م
- **سحر عبد الحميد يوسف :** تقيم برنامج علاجى للتلعثم ـ رسالة دكتورة ـ كلية الاداب ـ جامعة عين شمس ـ١٩٩٧ م
- **سيد احمد البهاصى**: دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بمستوى الفهم اللغوى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية –رسالة ماجيستير – كلية التربية ـ جامعة طنطا ـ ١٩٨٩ م.
- **سهير محمود أمين** : اللجلجية اسبابها وعلاجها ـالطبعة الاولى ـ دار الفكر العربى القاهرة ٢٠٠٠م
- **سهى بدوى محمد :** المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء وعلاقتها بتحمل المسئولية الاجتماعية لدي طلاب وطالبات المرحلة الثانوية ـ رسالة دكتوراة ـ معهد دراسات الطفولة ـ جامعة عين شمس ـ ٢٠٠٦ م.
- **صفوت احمد عبد ربه** : فاعلية العلاج السلوكى متعدد المحاور والقراءة المتزامنه فى علاج اللجلجة وبعض الاضطربات النفسية المصاحبه ـ رسالة دكتوراه ـ معهد الدراسات العليا للطفولة ـ جامعة عين شمس ٢٠٠٠م.
- **طلعت منصور غبريال** : دراسة تحليلية للمواقف المرتبطة باللجلجة فى الكلام رسالة ماجستير ـ كلية التربية ـ جامعه عين شمس ـ١٩٦٧م
- **علاء الدين الكفافى** :معجم علم النفس و الطب النفسى ـي ـ دار النهضة العربية ـالقاهرة ـ١٩٩٠م.
- **علا محمد زكى :** دراسة العلاقة بين الضغوط الوالدية واللجلجة فى الكلام عند اطفال ماقبل المدرسة ـ رسالة ماجستير ـ معهد الدرسات لعليا للطفولة ـ جامعة عين شمس ـ ٢٠٠٠ م.

فايزة اسماعيل محمود زايد : بعض اساليب المعاملة الوالدية كما انها لابنائها وعلاقتهما التحصيل الدراسى ومعاينة طلاب المرحلة الثانوية – رسالة الماجيستير معهد الدراسات العليا للطفولة ـ جامعة عين شمس ـ ٢٠٠٠م .

- **محمد سيد عطية :** برنامج مقترح لعلاج التلعثم لدى الراهقين ـ رسالة ماجستير قسم الدراسات النفسية والاجتماعية ـ معهد الدراسات العليا للطفولة جامعه عين شمس ـ١٩٩٩ م
- **محمد محمود النحاس** : سيكو لوجية التخاطب لذوى الاحتياجات الخاصة ـ مكتبة الانجلو المصرية

ـ القاهرة ـ ٢٠٠٦م

- **مصطفى فهمى** : أمراض الكلام ـ الطبعة الخامسة ـ مكتبة مصر ـ القاهرة ١٩٧٥ م
مروة عبد القادر :العلاقة ب اساليب التنشئة الوالدية والامة النفسية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية رسالة دكتوراة معهد الدراسات العليا للطفولة
- **ممدوحة محمد سلامة** : مقدمة فى علم النفس- مكتبة الاغلو المصرية – القاهرة ـ ١٩٩٦م .

ثانياً : المراجع الاجنبية :

- **Craig ,Ashley :** The developmental nature and effective of Stuttering in children and adolescents – Journal of Developmental & PysicalDisabilities .Vol 12 (3) ,Sep, US : Kluwer Academic Plenum Publishers .2000,173,186 .
- **Wood ,Mary Jane Sorci; Ryan , Bruce P :** Experimental analysisb Of speaking and stuttering rat in a child who Stutters -Journal of Developmental &Pysical Disabilities.Vol 12 (4) , Dec US http://www.Plenum.com: Kluwer Academic / Plenum Publishers . 2000,267,289.

- **Ardila,Alfredo;Rosselli,Bateman , JoseR;Guzman,Margarita:** Neuropsychological profile of stuttering children- -Journal of Developmental &Pysical Disabilities.Vol 12(2) ,Jun 2000,121 -130 .

- **BellverCebria,Vicente:**Treatment of stuttering and enuresis in the schoolfamework.(Spanish)-Analisis y Modificacion deConducat . Vol 25(104),1999,955-969.

- **Dmitrieva,E.S, Gel'man,V.Ya;Zaitseva,K.A:** Perception of the emotion al component of speech by stuttering children against the background of noise :I.Analysis of the identification of various emotions- Human Physiology.Vol26(3),May-Jun 2000,258-264.

- **Throneburg,Rebecca N; Calvert , Lynn K ; Sturm,Jennifer J; Paramboukas,AlexisA; Paul , Pamela J:** Acomparison of service Delivery models : Effects on curricular vocabulary skill Skills in the school setting –American Journal of Speech – Language Pathology .Vol 9(1),Feb,US:

American Speech-Language-Hearing Assn.2000,10-20.

- **Feinberg ,Alixandra Y; Griffin,Brian P.;Levey,Mark:** Psychological aspects of chronic tonic stuttering : Suggested therapeutic approaches – American Journal of Orthopsychiatry .2000Oct Vol 70(4) 465-473 .

Rami, MaishK .; Shine , Richard E.; Rastatter ,Michael: Stutterers' vocal reaction times to unilaterally Presented high and low frequency verbs- perceptual &Motor Skills. 2000Aug Vol 91 (1) 123-130.

Oowell, Peter ;Sackin , Stevie : Speech rat modification andits effects on fluency reversal in fluent speakers and people who stutter – Journal of Developmental& PysicalDisabilities . 2000 Dec Vol 12 (4) 291-315.